قَلَائِدُ الْعِقْيَان

فيما يورث الفقر والنسيان

تأليف

الشيخ المتقن الحافظ

المحدث برهان الدين أبى اسحاق

إِبْرَاهِم بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ النَّاجي الدِّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ

رحمة الله عليه (٨١٠-٩٠٠ هـ = ١٤٠٧-١٤٩٥م)

قابله واعتنى به

أبوبكر بن كنج كويا الثقافي الأغاتّي

أستاذ علمي التفسير والتوقيت /جامعة المعدن

تعريف موجز عن المؤلف

برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمود الناجي الشافعي

(٨١٠ - ٩٠٠ هـ = ١٤٠٧ - ١٤٩٥ م)

أ. نسبه ومولده :

(إبراهيم) بن محمد بن محمود بن بدر، أبو إسحق، برهان الدين، الحلبيّ الأصل، الدمشقيّ، القبيباتيّ الشافعي، ويعرف بـ الناجي، بالنون والجيم، لكونه كان فيما قيل : حنبليًّا ثمّ تشفَّع[١]، ربما قيل له : المحدث.

ولد في أحد الربيعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق[٢].

وكان المترجم من الحفاظ المعاصرين للسخاوي والسيوطي وتلك الطبقة[٣]...

ب. مشائخه :

قال الحافظ السخاوي في « **الضوء اللامع** » : وقال : إنه سمع على شيخنا، وابن ناصر الدين، والفخر عثمان بن الصلف، والعلاء بن بردس،

---

١). أي صار شافعيًّا كما في الأعلام للزركلي : فقيل: لأنه كان حنبليا وتحول شافعيا. «**الأعلام للزركلي**» جـ ١ ص ٦٥

٢). « **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**» ١/ ١٦٦

٣). « **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**» جـ ٢ ص ٦٦٨

والشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادي، والزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل، والأريحي وممّا سمعه على العلاء الشمائل ومشيخة الأشرف الفخر والسنن لأبي داود والترمذي وعلى الأخير صحيح البخاري وكذا سمع على عبد الله وعبد الرحمن ابني زريق.

ج. مزيته

وفي «**شذرات الذهب**» للعمادي عن يونس العيثاوي قال: أول اجتماعي بالشيخ كمال الدين بن حمزة شيخ الإسلام بدمشق، سألني عن محل إقامتي فقلت بميدان الحصا، فقال لي: هذه المحلة خصّها الله بثلاثة أئمة، كل منهم انفرد بعلم لا يشاركه فيه غيره، فذكر منهم الشيخ إبراهيم الناجي بعلم الحديث اهـ [٤]

وفي « **الضوء اللامع**» [وكان المترجم رحمه الله] محبا في أهل السنة، منجمعا عن بني الدنيا، قانعا باليسير؛ والثناء عليه مستفيض، ووصفه الخضيري بأنه شيخ عالم فاضل محدث محرر متقن معتمد، خدم هذا الشأن بلسانه وقلمه، وطالع كثيرا من كتبه... وبلغني أنه كثيرا ما يقرأ الفاتحة في جماعته، ثم يدعو لي، مع كونه لم أعلم اجتماعي به؛ وهو الآن في الأحياء[٥].

---

٤). « **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**» جـ ٢ ص ٦٦٨

٥). « **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**» جـ ١ ص ١٦٦

د. مؤلفاته

لقد ترك المؤلف لمن بعده إرثا غاليا، ومن ذلك :

١). كنز الراغبين العفاة في الرمز إلى المولد المحمدي والوفاة – خ

٢). عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب على ما وقع للحافظ المنذرى من الوهم في كتاب الترغيب والترهيب – خ /في الأزهرية

٣). جواب الناجي عن الناسخ والمنسوخ ، هل يمكن جمعه – خ/ في التيمورية

٤). الأمر بالمحافظة على الكتاب والسنة

٥). إفادة المبتدى المستفيد في حكم إتيان المأموم بالتسميع وجهره به إذا بلغ إسراره بالتحميد

٦). تحذير الإخوان فيما يورث الفقر والنسيان.

٧). الجواب المجلى للفظ تشويش القارى على المصلى.

٨). حصول البغية لسائل هل لأحد في الجنة لحية.

٩). قلائد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان.

١٠). قلائد المرجان في الحديث الوارد كذبا في الباذنجان.

١١). كفاية المسمع المصيخ في البطيخ.

١٢). المعين على سنة التلقين

١٣). نصيحةالأحباب عن أكل التراب

هـ. آراء العلماء عن الرسالة - «قلائد العقيان »

١). رأي «محمد الصالحي الشامي» (المتوفى:٩٤٢هـ)

قال الشيخ برهان الدين الناجي، حافظ الشام، في كتابه «**قلائد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان**»: إن التعمم قاعدا والتسرول قائما يورثان الفقر والنسيان اهـ «**سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**» [جـ ٧ ص ٢٨٢ ش م ل] للشيخ محمد بن يوسف الصالحي الشامي.

٢). رأي «العلموي» (المتوفى: ٩٨١هـ)

قال : عبد الباسط بن موسى بن محمد بن إسماعيل العلموي ثم الموقت الدمشقي الشافعيّ ، في كتابه المشهور : «**العقد التليد في اختصار الدر النضيد = المعيد في أدب المفيد والمستفيد**» [جـ ١ ص ٣٣٢ ش م ل] : وينبغي أن يجتنب ما يولِّد النسيان ...ونحو ذلك من المحذرات الواردة، وللحافظ البرهان الناجي في ذلك كتاب «**قلائد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان**» جمع فيه فأوعى، وقد اختصره المرحوم شيخنا الرضي، والد المصنف شيخ الإسلام في أرجوزة سماها «**نظم القلائد**» اهـ

٣). رأي «حاجي خليفة» (المتوفى:١٠٦٧هـ)

«**قلائد العقيان، فيما يورث الفقر والنسيان**» للشيخ الحافظ: إبراهيم بن محمد الناجي، الشافعي. المتوفى: سنة ٩٠٠ تسعمائة. مختصر؛ وأوله: (الحمد الذي علمنا ما لم تكن نعلم ... الخ). نظّمه: الشيخ أبو عبد

الله: محمد ابن الغري، في بحر الرجز. أوله : الحمد لله الذي علمنا ... الخ. ذُكر أنه: جمعها منتظما اهـ «**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**» مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، المشهور باسم : حاجي خليفة أو الحاج خليفة.

٤). رأي «شمس الدين السفاريني» (المتوفى: ١١٨٨هـ)

وفي «**قلائد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان**» للحافظ برهان الدين الناجي: أن التعميم قاعدا، والتسرول قائما، يورث الفقر والنسيان. ولم يذكر علماؤنا كراهة التعميم قاعدا، بل ظاهر كلامهم عدم الكراهة؛ ولكن الأولى عدمه فيما يظهر لي والله أعلم اهـ «**غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب**» [جـ ٢ ص ٢٥٢] لشمس الدين، أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي.

و. وفاته

توفي بدمشق سنة تسعمائة عن أزيد من تسعين سنة.

عن النسخ المخطوطات

بحمد الله وكرمه وتوفيقه ومنّه قد توافر لدينا نسختان خطيتان لـ «**قلائد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان**»

النسخة الأولى (أ) :



كتاب
قلايد العقيان فيما
يورث الفقر والنسيان
للشيخ برهان الدين
ابو اسحاق ابراهيم
بن محمد الناجي
الدمشقي
الشافعي
رحمه
الله
تعالى

رواميز من النسخة الأولى (أ)/العنوان/الأولى/الأخيرة

العنوان : كتاب قلائد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان

المصدر/ الرقم : المكتبة الأزهرية (بدون رقم)/منزّل من انترنت.

المصنف : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود (الناجي)

سنة الوفاة : سنة : ٩٠٠ هـ

مخطوط/مطبوع : مخطوط؛ سنة ١١٢٤ هـ

الكلمات الافتتاحية/مطلع : الحمد لله الذي علَّمنا ما لم نكن نعلم، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم. وبعد؛ فقد تكرر سؤال جماعة

من الأصحاب والإخوان إفادة ما ورد أو قيل فيما يُورث الفقر والنسيان.. فأجبتهم...

الكلمات الانتهائية: ... لكن نسأل الله تعالى أن يعاملنا بفضله لا بعدله، ويتحمَّلَ علينا ما قد حملناه، والسماوات والأرض والجبال قد عجزت عنهم. و ﴿...ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ...﴾ ، وصلاته على مختاره من خلقه، ومصطفاه، نبينا، **مُحَمَّدٍ** سيِّد العالمين، وطِبِّ الأبدان وأديان، وعلى آله وصحبه ومن والاه؛ و﴿...ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ...﴾، **آمين**.. **آمين**..

وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة في يوم الثلاثاء، بين حصة الظهر والعصر، رابع وعشرين ربيع الآخر، من ألف ومائة أربعة وعشرين الهلالية من الهجرة النبوية [= ٢٤/٠٤/١١٢٤/ الموافق لـ : ٣١ مايو ١٧١٢ م]. تمّ.

__الأوصاف المادية__

كاملة/ناقصة : كاملة | **عدد الصفائح :** ١٦ | **اللون :** لون واحد (الأسود) | **العدد/ السطور في صفحة :** (٢٥) | **الكلمات في سطر :** مابين (٨ و ١٠) | **الخط :** نسخة مقروئة | **مقاس الصفحة – هايت × عرض :** (٢١٠مم × ١٥٠مم) | **تاريخ النسخ :** الثلاثاء بين الظهر العصر ١٤ ربيع الآخر ١١٢٤ هـ الموافق لـ ٢١ مايو ١٧١٢ م

النسخة الثانية (ب) :



رواميز من النسخة الثانية (ب)/الأولى/الثانية/الأخيرة

العنوان : العنوان غير موجود.

المصدر/ الرقم : مكتبة الأحقاف للمخطوطات، (**٢٨٢٩**)، تريم، الجمهورية اليمنية/(مجموعة حسين بن سهل (٣٩٢)./هذه النسخة(**ب**) متحفة من مدير مكتبة الأحقاف بتريم، أي من (**الحبيب حسين بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عيدروس الهادي**)، بواسطة صديقنا الحميم أحمد الكبير العدني الوينادي الميباري؛ طول الله عمرهما مع الخير والبركة، وجزاهما الله عنا خير الجزاء، على هذا المجهود الرائع.

المصنف : الشيخ إبراهيم بن محمد الناجي الشافعي

سنة الوفاة : سنة : ٩٠٠ هـ

مخطوط/مطبوع : مخطوط؛ بغير تاريخ

الكلمات الافتتاحية/مطلع : الحمد لله الذي علَّمنا ما لم نكن نعلم...فقد تكرر سؤال جماعة من الإخوان افادة ما ورد أو قيل يورث الفقر ...

الكلمات الانتهائية: ... وهذا آخر الفوائد البالغة في التحذير، من أفعال مضرّة، أتحفت بها، وممّا فيها وبأمثالها من الطلبة من هو من أهل الاستفادة، وشكر المعروف والمبرة.. انتهى، وتليها حزب البحر.

الأوصاف المادية

كاملة/ناقصة : كاملة | **عدد الصفائح :** ١٦ | **اللون :** لونان(الأحمر والأسود) | **العدد/ السطور في صفحة :** (٢٢) | **الكلمات في سطر:** مابين (١٧ و٢٠) | **الخط :** نسخة جيدة | **مقاس الصفحة – هايت × عرض :** (١٤٠مم × ١٩٠مم) | **تاريخ النسخ :** من غير تاريخ

منهج عملنا في القلائد

١. وضع وإثبات المتن بعد التقابل والمعارضة معارضة دقيقة ومحكمة، حسب طاقتنا البشرية.

٢. القيام بضبط النص بعد التقابل بين النسختين الخطيتين.

٣. إضافة ما كان مناسبا من التراجم وغيرها بين المعقوفين [ ]، لتقويم النصّ أو إصلاحه.

٤. وضع الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾ برسم القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم رحمهما الله تعالى؛ من مصحف المدينة النبوية، المكتوب على رواية حفص، من نسخةdoc؛ والنسخة متوفرة للتنزيل على http://www.ajurry.com/vb/showthread.php?t=37544

٥. ترجمة المؤلف

٦. ترتيب الفهارس ترتيبًا حسنًا، بحيث يعين الطلبة المجتهدين غاية الجهد على الوصول إلى مقاصدهم بأسهل الطرق.

٧. ترصيع النصّ بعلامات الترقيم المناسبة على وفق المنهج الدوليّ، كوضع علامة (..) قبل جواب الشرط؛ وعلامة الحذف (...)؛ وعلامة التنصيص (« »)؛ والفاصلة (،) ويطلق عليها أيضا الفارزة، والشولة؛ والفاصلة المنقوطة (؛)؛ والنقطة(.)؛ والنقطتين(:)؛ والشرطة(–)؛ والشرطة السفلية (_)؛ وعلامة الاستفهام (؟)؛ وعلامة التأثر أو التعجب (!)...

٨. إحالة النصوص إلى مظانّها من الكتب المعتمدة في علم الطب وغيره، مستدلًّا من النصوص القرآنية والحديثية، كما بينته أئمتنا السالفة.

٩. وقد زينّا الهوامش بأبيات من «**كتاب صلاح الدين**»، للقاهري، مرقّما؛ مؤيّدين لكلام المصنف رحمه الله.

١٠. الترقيم للأمور، ليسهل التفهم والتفهيم للدارسين.

وأخيرا بكلّ التواضع نرجو ممن انتفعوا بهذه الرسالة، اللطيفة الحجم، الغالية السعر، وتعليقاته أن لا ينسونا في صالح دعائهم.

من الله الرَّحمن الرَّحيم نرجو القبول بفضله وكرمه ومنّه جلّ وعلا. وصلّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم كلّما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون.

والحمد لله ربّ العالمين

* * *

بِسْـمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـمِ

[وبه نستعين، الحمد لله رب العالمين][٦]

قال الشيخ المتقن، الحافظ المحدِّث، برهان الدين «**أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن محمود الناجي الدمشقي الشافعي**» رحمة الله عليه[٧].

الحمد لله الذي علَّمنا ما لم نكن نعلم؛

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم.

وبعد[٨]؛

فقد تكرّر سؤال جماعة من الأصحاب[٩] والإخوان، إفادةَ ما ورد أو قيل فيما[١٠] يُورث الفقر والنسيان.. فأجبتهم إلى حاجاتهم[١١]، وأمليت من ذلك ما حضرني الآن مجرّدا، ليسهل حفظه. [وقد أُعيد الشيءَ المتقدم منه لفائدة، لاينفك عن صلة وعائدة][١٢].

---

٦). سقطت من أ.

٧). هذه الديباجة ساقطة من أ، ولعلها من غير المصنف رحمهم الله.

٨). وفي ب، و، ح، ط : وصلّى الله على أكمل خلقه، وأعلمهم، سيدنا محمد، وآله، وأصحابه، وأتباعه، وأشياعه، وسلَّم، أمّا بعدُ.

٩). (الأصحاب و) سقطت من ب، و، ح، ط.

١٠). (فيما)سقطت من ب.

١١). وفي ب، ح : (فأجبتهم إلى طلبتهم). وفي و، ط (طلبهم)

١٢). ما بين [ ] سقطت من ح

وسميته : «**قلائد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان**»[١٣]، وأتبعتها[١٤] بمحذورات[١٥] من نمط واحد، أبرزتْها عراييس محذرات،[ولي تصنيف آخر، يرحل إليه، اسمه : «**قلائد المرجان في الوارد كذبا في الباذنجان**»][١٦] ولا يخلو أكثر ما ذكرته من نظر، لكن : 'دع ما يريبك إلى ما لا يريبك'[١٧]، وكيف وقد قيل: والاعتماد في غالبه على التجربة، لا على الأثر[١٨]، والله المستعان وعليه التكلان.

---

١٣). وفي و : وسمّيته : «**قلائد العقيان في التحذير ممّا يورث الفقر والنسيان**».

١٤). وفي ب : (فأتبعته) بتذكير الضمير. وفي و، ح، ط (ثم أتبعته)

١٥). وفي و، ح، ط (بمحذرات أخرى)

١٦). ما بين [ ] مزيدة من ب.

١٧). عن أبي الحوراء السعدي، قال: قلت للحسن بن علي: ما تحفظ من رسول الله ﷺ ؟، قال: سأله رجل عن مسألة لا أدري ما هي؟ فقال: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» اهـ «**سنن الدارمي**» جـ ٢ ص ٣١٩ في «باب دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»؛ ورواه «**النسائي**» و«**ابن حبان**» و«**أحمد**» و«**الطيالسي**» و«**ابن ماجه**» و«**الحاكم**»، وقال : صحيح الإسناد، و«**البيهقي**».

١٨). (ولا يخلو أكثر ... على الأثر) سقطت من ب.

[مطلب ما يورث الفقر ويمنع الرزق]

فمِمَّا يورث الفقر[والنسيان][19] ويمنع الرزق :

١). ارتكاب الذنب[20].

٢). والتهاون بالصلاة؛ لا سيما في الجماعة. وربما نقض شُؤمُ تارك الصلاة على المصلين[21].. فأحرقهم.

٣). والزنا[22] [وظهوره] [23].

٤). [والربا][24].

٥). والكذب[25].

٦). وسبّ ساداتنا أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم[26].

٧). وسبّ الريح.

---

١٩). ما بين [ ] مزيدة من ب.

٢٠). انظر صلاح الدين : ٦

٢١). وفي ح (وربما تعدّى شؤم تارك الصلاة إلى المصلين فأحرقهم).

٢٢). انظر صلاح الدين : ٥٧

٢٣). ما بين [ ] مزيدة من ب، و، ح، ط.

٢٤). ما بين [ ] مزيدة من ب.

٢٥). انظر صلاح الدين : ٧٦

٢٦). انظر صلاح الدين : ٩

٨). ونومة الضحى[٢٧].

٩). واللعب بالحمام الطيارة.

١٠). والبداءة بالرِّجل اليمنى قبل اليسرى في دخول الخلاء.

١١). وسؤال الناس من غير فقر.

١٢). واحتكار القوت.

١٣). وكثرة الضحك.

١٤). والدعاء بالشر على الأهل والأولاد[٢٨].

١٥). وممالات القراء الامراء.

١٦). وتزكية الصلحاء الفجار.

١٧). وتمنية الأخيار الأشرار.

---

٢٧). وفي ب :(ونوم الصبحة).

٢٨). وفي «**المغني**» : ويكره للإنسان أن يدعو على نفسه، وولده، وخادمه، وماله، لما روى «**مسلم**» في آخر كتابه،... عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء.. فيستجيب لكم»، [«**صحيح مسلم**» جـ ١٨ ص ١٠٥ /باب حديث جابر الطويل، وقصة أبي اليسر]...

وروى أبو موسى عن ابن عباس أن أوس بن ساعدة الأنصاري دخل على النبي ﷺ فقال يا رسول الله: إن لي بنات وأنا أدعو عليهن بالموت، فقال «يا ابن ساعدة لا تدعو عليهن، فإن البركة في البنات، هن المجملات عند النعمة، والمنعيات عند المصيبة، والممرضات عند الشدة: ثقلهن على الأرض، ورزقهن على الله» والله سبحانه وتعالى أعلم اهـ «**مغني المحتاج**» جـ ٣ ص ٦٠٨ (في آخر كتاب النفقات)

قال ابن الجوزي: في[٢/أ] كتابه «**سلوة الأحزان**»[٢٩]

١٨). وقصّ[٣٠] الأظفار بالفم.

١٩). وكنس المنزل بخرقة.

٢٠). وطرح قتات الخبز في المنزل.

٢١). والتدلك في الحمام بالنورة[٣١].

قال صاحب «**آداب العالم والمتعلم**» من الحنفية نثرًا، وغيره منه نظمًا، ومن نقل ذلك من متأخري الشافعية؛ كابن العماد الأقفهسي وغيره:

٢٢). والنوم عريانا.

٢٣). وكذا البول.

٢٤). والأكل جنبا.

٢٥). والتهاون بسقط المائدة[٣٢].

٢٦). وإحراق قشور البصل.

٢٧). والثوم[٣٣].

---

٢٩). وفي أ «**سلوة الإخوان**»؛ والمثبت من ب، و«**سلوة الأحزان**»، اسمه التام: «**سلوة الأحزان بما روي عن ذوي العرفان**».

٣٠). وفي ب (وتقليم الأظفار).

٣١). وفي ب، و، ح، ط (والتدلك في الحمام بالنخالة).

٣٢). وفي ب (والتهاون بساقط المائدة).

٢٨). وكنس البيت بالليل.

٢٩). وترك القُمامة[(٣٤)] أي الكُناسة في البيت[(٣٥)].

٣٠). والتخلل بكل عود.

٣١). وغسل اليدين بالطين والتراب[(٣٦)].

٣٢). والجلوس على العتبة[(٣٧)].

٣٣). والاتكاء على إحدى زوجي الباب[(٣٨)].



٣٣). البصل **الثوم**

٣٤). അടിക്കാഷ്ഠം

٣٥). وفي ب بعد (بالبيت) زيادة : (والمشي قُدّام المشائخ، ونداء الوالدين باسمهما).

٣٦). الطين : هو التراب الممزوج بالماء؛ **والتراب** : هو ما نَعُمَ من أَديم الأَرض وهي مادة خام تكون أصلا جافة.

٣٧). ഉമ്മരപ്പടി, കട്ടിളപ്പടി

٣٨). وفي «**تعليم المتعلم طريقَ التعلم**» في «فصل فيما يجلب الرزق وفيما يمنع وما يزيد في العمر وما ينقص»، ما نصّه :... ثبت بهذا الحديث أن ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق، خصوصًا الكذب، فإنه يورث الفقر، وقد ورد فيه حديث خاصّ، وكذا نوم الصبحة يمنع الرزق، وكثرة النوم تورث الفقر،وفقر العلم أيضا.

قال القائل : شعرا :

سُرُورُ النَّاسِ فِي لُبْسِ اللِّبَاسِ وَجَمْعُ الْعِلْمِ فِي تَرْكِ النُّعَاسِ

وقال :

٣٤). والتوضئ في المتبرز[٣٩].

٣٥). وخياطة الثوب على بدنه.

أَلَيْسَ مِنَ الْحُزْنِ أَنَّ لَيَالِيَا   تَمُرُّ بِلَا نَفْعٍ وَتُحْسِرُ مِنْ عُمْرِ

وقال أيضا :

قُمِ اللَّيْلَ يَا هَذَا لَعَلَّكَ تُرْشَدُ   إِلَى كَمْ تَنَامُ اللَّيْلَ وَالْعُمْرُ يَنْفَدُ

والنومُ والبولُ عريانًا، والأكلُ جنبًا، والتّهاوُنُ بسقاط المائدة، وحَرْقُ قِشر البصل والثوم، وكنسُ البيت في الليل، وتركُ القُمامة في البيت، والمشي قُدَّام الأبوين والمشايخ، وندائهما بأسمائهما، والخلال من كلِّ خشن، وغسلُ اليدين بالطين والتراب، والجلوسُ على العتبة، والاتكاء على أحد زوجي الباب، والتوضؤ في المَبْرَز، وخياطةُ الثوب على البدن، وتجفيفُ الوجه بالثوب، وتركُ بيت العنكبوت في البيت، والتهاونُ بالصلاة، وإسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الصبح، والابتكارُ إلى السوق، والإبطاءُ في الرجوع منه، وشراء كُسَيرات الفقراء السؤَّال، ودعاءُ الشر على الوالد، وترك تغطية الأوان، وإطفاءُ السراج بالنَّفَس، يورث الفقر، يُعرف ذلك بالآثار.

وكذا الكتابة بقلم معقود، والامتشاط بمُشط منكسر، وترك الدعاء بالخير للوالدين، والتعمم قاعدا، والتسرول قائما، والبخلُ، والتقتير، والإسراف، والكسل، والتواني والتهاون في الأمور؛ كل ذلك يورث الفقر. اهـ «**كتاب تعليم المتعلم طريقَ التعلم**» ص: ١٣٤، ١٣٥؛ للشيخ برهان الإسلام الزرنوجي.

١. قوله : (**المَبْرَزُ**) بفتح الميم، وسكون الباء : المِستراح. ٢. (**التهاون بالصلاة**) بأن لا يصلِّيَ أو يصلي ولكن بترك التعديل والخصوع. ٣. (**كُسَيرات**) بضم الكاف وفتح السين : جمع كسرة، وهي القطعة من الخبز. ٤. (**معقود**) أي منكسر فعقد بشيء. ٥. (**البخل**) أي المنع عن الفقراء. ٦. (**التقتير**) أي الانفاق على وجه المضايقة. ٧. (**الاسراف**) ضد التقتير. «**شرح تعليم المعتلم طريق المتعلم**» ص ٤٤

٣٩). (**تبرّز**) الرجل، خرج إلى البَراز للحاجة؛ البراز: كناية عن الغايط اهـ «**مختار**».

٣٦). وتجفيف الوجه بالثوب[٤٠][٤١]. قلت : وقيل : إن مسح الوجه بالذيل[٤٢] يجلب الصرفة أيضا.

٣٧). وترك بيت العنكبوت في البيت[٤٣].

قال «**أبو الليث السمرقندي**» : في كتابه «**بستان العارفين**» وتركه في الإصطبل[٤٤] يهزل الدواب[٤٥].

قال الزركشي: في[ب/١] «**قواعده**» وتقتل، لأنه من ذوات السموم[٤٦].

---

٤٠). وفي و، ط (وتجفيف الثوب بالجوّ)

٤١). ومن سنن الوضوء : ترك تنشيف الأعضاء بلا عذر؛ لأنه يزيل أثر العبادة،... وإذا نشف.. فالأولى أن لا يكون بذيله وطرف ثوبه ونحوهما؛ قال في «**الذخائر**»: فقد قيل إن ذلك يورث الفقر. «**الإقناع شرح أبي شجاع**» ضمن «**حاشية البجيرمي على الإقناع**» جـ ١ ص ١٧٤

٤٢). وفي أ (بالليل)

٤٣). وفي أ (وترك بيت العنكبوت في المنزل).

٤٤). ലായം, തൊഴുത്ത്, ആല

٤٥). وروي عن النبي ﷺ أنه قال: "من تختم بعقيق لم يزل في بركة وسرور"، ويقال: من كنس بيته بخرقة فإنه يورث الفقر، ومن منع خميرته فإنه يورث الفقر، ومن لم ينظف بيته من بيت العنكبوت فإنه يورث الفقر، ومن لم ينظف الإسطبل من بيت العنكبوت فإنه يهزل الدواب اهـ «**بستان العارفين**» ص ٤٧٩

٤٦). ثانيها: ما فيه ضرر بلا نفع فيستحب قتله كالحيات والسباع المؤذية والفواسق الخمس ومنه العناكب لأنها من ذوات السموم، كما قاله بعض الأطباء، وكثير من العوام (من) يمتنع

قال صاحب «**الآداب**»[٤٧] :

٣٨). وإسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الفجر.

٣٩). والابتكار في الذهاب إلى السوق.

٤٠). والإبطاء في الرجوع منه.

٤١). وشراء كسر الخبز من الفقراء والسؤَّال.

٤٢). وترك تخمير[٤٨] الأواني[٤٩].

٤٣). وإطفاء السراج بالنَّفَس.

٤٤). والكتابة بقلم معقود.

٤٥). والامتشاط بمشط منكسر.

٤٦). والتعمُّم قاعدا[٥٠].

من قتلها، لأنه عشش في فم الغار على النبي ﷺ، وهذا يلزمه أن لا يذبح الحمام. اهـ «**المنثور في القواعد الفقهية**» جـ ١ ص ٣٣٢

٤٧). وفي أ، ب (الأدب)

٤٨). و(خمّرت) الشيءَ تخميرا: غطيته وسترته اهـ «**المصباح المنير**» [خ م ر]

٤٩). ويستحب أن يكف الصبيان أول ساعة من الليل، وأن يغطي الأواني ولو بنحو عود يعرض عليها، وأن يغلق الأبواب مسميا الله فيهما، وأن يطفئ المصابيح عند النوم اهـ «**فتح المعين**» ص ٢١٩

٥٠). وفي «**قلائد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان**» لـ «**الحافظ برهان الدين الناجي**» : أن التعميم قاعدا والتسرول قائما يورث الفقر والنسيان. ولم يذكر علماؤنا كراهة التعميم قاعدا، بل ظاهر كلامهم عدم الكراهة، ولكن الأولى عدمه فيما يظهر لي. والله أعلم. «**غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب**» جـ ٢ ص ٢٥٢

٤٧). والتسرول قائما.

٤٨). والبخل.

٤٩). والتقتير.

٥٠). والإسراف.

٥١). والكسل.

٥٢). والتواني والتهاون في[٣/أ] الأمور.

٥٣). وترك الدعاء للوالدين.

٥٤). ونداءهما باسمهما.

٥٥). والمشي قدّام المشايخ.

وقد جاء نهي الولد والمتعلم والتلميذ أن ينادي أباه أو معلمه وشيخه باسمه، أو يمشيَ أمامه، بل خلفه كالخادم.

وروي «**ابن السني**» وغيره عن عُبيد الله – بالتصغير- ابن زَحْر -بفتح الزاي المعجمة، وإسكان الحاء المهملة، آخره راء مهملة-، قال : يقال : من العقوق : أن تسمي أباك باسمه، وأن تمشي أمامه في طريق.

وروي أيضا عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ رأى غلاما مع أبيه، فقال له : لاتمش أمامه، ولا يستبّ له، ولاتجلس قبله، ولاتدعه باسمه [(٥١)].

وذكر[(٥٢)] أبو الليث[السمرقندي][(٥٣)] في «**بستانه**» مما يورث الفقر:

٥٦). منع خميرة العجين.

وروى «**الثعلبي**»[(٥٤)] في تفسيره[(٥٥)] عن جعفر الصادق: قال سمعت أبي يقول: قال عليّ بن أبي طالب ﵁ يقول : طهِّروا بيوتكم من نسج العنكبوت، فإن تركه في البيت يورث الفقر.

---

٥١). ٣٩٥. ... عن أبي هريرة، ﵁ أن النبي ﷺ رأى رجلا معه غلام، فقال للغلام: «من هذا؟» قال: أبي. قال: «فلا تمش أمامه، ولا تستسب له، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه». ٣٩٦. ...عن عبيد الله بن زحر، أنه قال: «لمن العقوق أن تسمي أباك، وأن تمشي أمامه في طريق». «**عمل اليوم والليلة**» في «باب النهي أن يسمي الرجل أباه باسمه». ص ٢٤٠

٥٢). وفي ب (زاد) بدل (وذكر).

٥٣). وما بين [ ] مزيدة من ب.

٥٤). عن عبد الله بن ميمون القداح، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي يقول: قال علي بن أبي طالب: طهّروا بيوتكم من نسيج العنكبوت، فإنّ تركه في البيوت يورث الفقر، قال: سمعت عليا يقول: منع الخميرة يورث الفقر. «**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**» جـ ٧ ص ٢٨٠.

٥٥). المسمّى بـ «**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**» مطبوع في ١٠ مجلدا.

وقال سيدنا علي: منع الخميرة يورث الفقر انتهى[٥٦]

٥٧). وقال الشيخ «**علاء الدين البخاري**» الحنفيّ[٥٧] : وشقّ الغنم والمعز بالمشي بينهما، وكان يتقي ذلك، فإذا اضطُرّ اليه.. فعله، وقرأ سورة ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾[٥٨].

٥٨). واليمين الفاجرة، وهي الكاذبة المغموس، تذهب المال وتعقم الرحيم، وتقل العدد، وتدع الديار بلاقع[٥٩].

٥٩). وفي «**فتاوى قاضي خان**»[٦٠] أن من كان ظفره طويلا أي متفاحش الطول.. يكون رزقه ضيقا[٦١].

---

٥٦). «**بستان العارفين**» في «**الباب السابع والثمانين : في الطب**»

٥٧). **عَبد العزِيز البُخاري** : (٠٠٠ - ٧٣٠ هـ = ٠٠٠ - ١٣٣٠ م) عبد العزيز بن أحمد بن محمد، عَلَاء الدِّين البُخَاري: فقيه حنفي من علماء الأصول. من أهل بخارى. له تصانيف، منها : «**شرح أصول البزدوي**»، المسمّى : بـ«**كشف الأسرار**» ط، و«**شرح المنتخب الحسامي**» ط اهـ «**الأعلام للزركلي**» جـ ٤ ص ١٣

٥٨). وعبارة ب : (قيل : وشق الغنم والمعز بالمشي بينهما، فان اضطر إلى ذلك.. فليقرأ سورة «لإيلاف قريش»).

٥٩). (البلقع) والبلقعة : الأرض القفر التي لا شيء بها، يقال : (اليمين الفاجرة تذر الديار بَلَاقِعَ). مخ

٦٠). ... لأن من كان ظفره طويلا.. يكون رزقه ضيقا وإن لم يجاوز الحد ... اهـ «**فتاوى قاضي خان بهامش الفتاوى الهندية**» جـ ٣ ص ٤١١

٦١). وما بين [ ] سقطت من ب، والمثبت من أ.

[مطلب ما يورث النسيان][٦٢]

فصل :

ومما يورث النسيان بالخاصية :

١). الحجامة في نقرة القفا.

٢). والنظر في الماء الراكد.

٣). والبول فيه. زاد الحافظ الذهبي[٤/أ] في «**طبّه**»[٦٣] :

٤). ثم يتوضأ منه[٦٤].

٥). والنظر إلى المصلوب.

٦). وقراءة ألواح القبور. وأغرب «**صاحب الهدي**»[٦٥] من الحنابلة..[فعبّر][٦٦] بالإكثار من قرائتها.

---

٦٢). كذا في هامش أ

٦٣). ومما يحدث النسيان حجامة النقرة، وأكل الكزبرة الخضراء، أو التفاح الحامض، وكثرة الهم، وقراءة[الخط المكتوب على حجارة] القبور، والنظر في الماء الواقف، والبول فيه ثم يتوضأ منه. وقد نهى الرسول ﷺ عنه، والنظر إلى المصلوب، والمشي بين جملين مقطورين، والمشي في الطواريق، [وإلقاء المل الحي على الأرض]، وأكل سؤر الفأر. «**الطب النبوي للذهبي**» ص ١٧٤، ١٧٥؛ «**كتاب تعليم المتعلم طريقَ التعلم**» ص: ١٣٣

وبعد أن أورد هذه الأسباب، قارن ابن القيم الجوزية بـ «**الطب النبوي**»، وقال : (إنّ أكثرها معروف بالتجربة) ص ٣٠٢

٦٤). وفي ب (ثم يتوضأ فيه).

٧). وأكل الكُزْبُرَة الرطبة.

٨). وسؤر الفأرة.

٩). والتفاح الحامض.

وأغرب في «**الهدي**» وقال: إدمان أكله(٦٧)؛ وأطلق بعضهم من المالكية وغيرهم التفاحَ؛ وكذا الإمام التيفاشي(٦٨).

ونقل عن الزهري أنه قال : ما أكلته منذ عاينتُ الحفظ(٦٩)، ولعل المراد الحامض منه.

١٠). قال هذا المالكيُّ : وحسو البيض النِّيمْبَرِشْتُ(٧٠).

---

٦٥). وهو : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، المشهو بـ «**ابن قيم الجوزية**» الحنبلي (المتوفى: سنة٧٥١ هـ).

٦٦). وما بين[ ] سقطت من ب، والمثبت من أ.

٦٧). وعبارة «**الهدي**» : وقد يحدث النسيان أشياء بالخاصية: كحجامة نقرة القفا، وإدمان أكل الكسفرة الرطبة والتفاح الحامض، وكثرة الهم والغم، والنظر في الماء الواقف والبول فيه، والنظر إلى المصلوب، والإكثار من قراءة ألواح القبور، والمشي بين جملين مقطورين، وإلقاء القمل في الحياض، وأكل سؤر الفأر، وأكثر هذا معروف بالتجربة اهـ ص ٣٠٢/ ويُعنى بـ «**الهدي**»، «**الطب النبوي**» لابن القيم الجوزية (وهو جزء من كتاب زاد المعاد).

٦٨). هو القاضي أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي القفصي الطبيب الأديب،(٥٨٠ هـ - ٦٥١/٠١/١٣هـ) /القفصي الأفريقي ميلادا؛ القاهري المصري وفاة. رحمه الله ونفعنا به.

٦٩). روى الخطيب البغدادي بسنده إلى محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: سمعت ابن شهاب[يعني الزهريّ]، يقول: ''ما أكلت تفاحا، ولا أكلت خلا، منذ عالجت الحفظ''. «**الجامع لأخلاق الراوي والسامع**» جـ ٢ ص ٢٦٤

وكان المالكيّ المذكور قد أخذ العلم عن بعض أهل مذهبه ثم وقعت البَغْضَاء بينهما.. فبقي يتعاطى ما نسيه الذي أخذه عنه من البول في الماء الراكد وأكل التفاح والبيض المذكور، ثم أخبر بذلك عن نفسه، ونقله القاضي عياض في مصنفه طبقات المالكية المسمّى بـ «**المدارك**».

وقال ابن وهب[٧١] عن الليث: كان ابن شهاب يعني الزهري يكره أكل التفاح الحامض، وسؤر الفأر، ويقول: إنّهما يورثان النسيان[٧٢].

---

٧٠). فأما البيض النيمبرشت : فلفظة فارسية، وهو الذي سخن حتى خَثَر ولمَّا يتِمَّ نضجُه، وهو يسمى: الرَّعاد أيضًا. «**مفاتيح العلوم**» للخوارزمي ص ١٩١

(**النيمبرشت**) البيض المنضج نصف إنضاج (من نيم بمعنى نصف، وبرشت بمعنى الشَّيِّ أو القلي أو السلق) . «**معجم الوسيط**»

٧١). روى الخطيب البغدادي بسنده إلى عبد العزيز بن عمران، نا ابن وهب، حدثني الليث، عن ابن شهاب، أنه كان يقول: "ما استودعت قلبي قط شيئا فنسيته، قال: وكان يكره أكل التفاح، وسؤر الفأر، ويقول: إنه ينسي؛ قال: وكان يشرب العسل، ويقول: إنه يذكر". «**الجامع لأخلاق الراوي والسامع**» جـ ٢ ص ٢٦٤

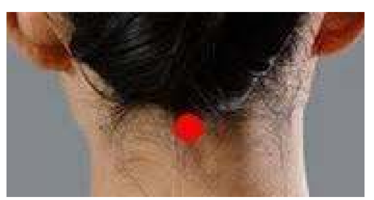
٧٢). وروى الزهريُّ عن ابن عباس رضي اللَّه تعالى عنهما، قال : خمس يورثن النسيان: **(١).** أكل التفاح يعني الحامض منه. **(٢).** والبول في الماء الراكد. **(٣).** والحجامة في نقرة القفا. **(٤).** وإلقاء القَمْلة في التراب. **(٥).** وشرب سؤر الفأرة الفاسقة.

ويقال : **(٦).** قراءة ألواح القبور. **(٧).** وأكل الكُزْبُرَة. **(٨).** والمشي بين الجملين المقطورين. **(٩).** والمشي بين المرأتين يورث النسيان اهـ «**بستان العارفين**» في «**الباب السابع والثمانين : في الطب**» ص ٤٧٩

١١). وفي حديث، ذكره صاحب «**الفردوس**»: أكل الـجُلْجُلَان : ثـم قال هو نوع من أنواع السمسم، وهو الأسود[٧٣] انتهى[٧٤].

وقال صاحب «**الصحاح**» : وهو ثـمرة الكُزْبُرَة[٧٥]. وقال «**أبو الغوث**»[٧٦] (يعني اللغوي) هو السمسم في قشره[٧٧] قبل أن يُحصد[٧٨].

١٢). قال «**الذهبي**»[٧٩] : والإكثار من البصل النيئ.



نقرة القفا



٧٣). കറുത്ത എള്ള്

٧٤). ٤٠٨٣ – أنـس بـن مالـك: عشـر خصـال يـورثن النسـيان : أكـل الجـبن، ... والجلجلان،... والنظر إلى الـمصلوب،... (الجلجلان): نوع من السمسم –وهو الأسود–. اهـ «**الفردوس بمأثور الخطاب**» جـ ٣ ص ٣٦



٧٥). കൊത്തമ്പാലരി, മല്ലി

٧٦). وفي ب : (وقال أبو الليث)/وفي الصحاح : قال أبو الغوث.

٧٧). തൊലി കളയാത്ത് കറുത്ത എള്ള്

٧٨). **الجُلْجُلَانُ** : ثمرة الخ «**الصحاح تاج اللغة وصِحاح العربية**» [ج ل ل]

١٣). وأكل الباقلا أي الفول[٨٠].

١٤). والمشي في الطواريق.

قلت[٨١] : ولم أر لفظة الطواريق في اللغة مجموعة هكذا ولا مفردة، وإنما هي عامية مُوَلَّدة[٨٢].

ثم أثبت أن «**المسعودي القاضي**» من الحنفية صرح في «**قواعده**» التي وضعها على مختصره في الفقه، بكراهة المشي في أوساط الطريق،أسفل **الرصفانات،** لأنّها ممشى الدوابّ، وأن ذلك يورث النسيان.

وعبّر «**ابن العماد الأقفهسي**» في «**منظومته اللامية**»[٥/أ] [٨٣] في آداب الأكل والشرب والنوم والمشي في الطرق، قلت: ومحل ذلك إذا

---

٧٩). أي في «**الطب النبوي**» ص : ٨٢ : وأمّا ضرر البصل، فإنّه يصدِّع، ويظلم البصر، والإكثار منه يفسد العقل، وتنشأ هذه المضارّ في نيئه.. انظره



٨٠). الفول = അമര .

٨١). وفي البعض: (قلت : و لا أدري ما أراد بالطوارق، ولا رأيتها في اللغة مجموعة هكذا ولا مفردة، وإنما هي عامية مولّدة، غير أنّي استوعبت كلام الناس...).

٨٢). وفي ب : (قلتُ : ولا ادري ما أراد بالطوارق، ولا رأيتها في اللغة مجموعةً هكذا ولا مفردة، وإنّما هي عامّية مولدة، غير أنّي استوعبتُ كلام الناس).

لم يكن هناك نساء ورجال، ويحصل الاختلاط، أما إذا وقع ذلك.. فإن الرجال يمشون أسفل، والنساء يمشون على الحافّات؛

وقد بوّب «**أبوداود**» آخر «**كتاب الآداب**» من «**سننه**» على هذا، فقال: «**باب مشي النساء مع الرجال في الطريق**»، [ثم روى بسنده إلى أبي أسيد الساعدي أنه سمع النبي ﷺ يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق، فقال للنساء: ليس لكُنَّ أن تَحْقُقْنَ الطريق، عليكنَّ بحافّات الطريق][٨٤]وقال: وكانت المرأة تلصق إلى الجدار حتى أن ثوبَها ليتعلق بالجدار من لصوقها به.

وتَحْقُقْنَ الطريق؛ بفتح التاء وسكون الحاء وضم القاف الأولى وإسكان الثانية: أي تركبن حُقَّه بضم أوله، وهو وسطه، يعني لأنه ممشى الرجال، وهُنَّ يمشِين بحافات الطريق، لأنه أستر لهنّ[٨٥].

وذكر صاحب «**الآداب**» ومن تبعه : مما يورث النسيان:

---

٨٣). «**آداب الأكل**»/ ابن العماد الأقفهسي: أحمد بن عماد بن يوسف، الأقفهسي، الشافعي، القاهري، شهاب الدين، أبو العباس،٨٠٧هـ/١٤٠٥م

٨٤). وما بين [ ] مزيدة من و.

٨٥). «بَابٌ فِي مَشْيِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الطَّرِيقِ»... عن حمزة بن أبي أسيد الأنصاري، عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول: وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق، فقال رسول الله ﷺ للنساء: «اسْتَأْخِرْنَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ، عَلَيْكُنَّ بِحَافَّاتِ الطَّرِيقِ» فكانت المرأة تلتصق بالجدار حتى أن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به اهـ «**سنن أبي داود**» رقم الحديث : ٥٢٧٢

١٥). المشي بين المرأتين.

وقد روى «**أبو داود**» في «**باب مشي النساء مع الرجال الذكور**» بعد حديث أبي أسيد[ن] المارّ، بسنده إلى نافع عن ابن عمر : «أن النبي ﷺ نهى أن يمشي الرجل بين المرأتين»[٨٦].

[قال الشيخ ابن أرسلان في تعليق له مختصر على سنن أبي داود : أي تكونان][٨٧] عن يمينه وشماله، سواء كانتا أجنبيتين، لأنّهما عورتان، بل تمشيان بحافة الطريق، وهو في الوسط في الاختلاط كما تقدم؛ أم كانتا محرمين لِئَلَّا يُسأ به الظنّ؛ قال : ويحتمل أن يدخل في النهي: أن تمشي إحداهما أمامه، والأخرى خلفه؛ وفيه : النهي عن اختلاط الرجال بالنساء.

قال : وفي حديث ذكره ابن الأثير[٨٨] أي في «**جامع الأصول**» في كتاب رزين تجريد الصحاح، وليس في أصوله التي جمعها : عن أنس «أنّ رسول الله ﷺ كان يمشي في طريق وأمامه امرأة[٦/أ]، فقيل لها : تنحي عن طريق رسول الله ﷺ، فقالت : أليس الطريق واسعا؟ فقال رسول الله

---

٨٦). عن نافع، عن ابن عمر: «أن النبي [ﷺ]، نهى أن يمشي -يعني الرجلُ- بين المرأتين» اهـ «**سنن أبي داود**» رقم الحديث : ٥٢٧٣

٨٧). وما بين [ ] مزيدة من و، ط.

٨٨). عن أنس بن مالك رضي الله عنه : «أن رسول الله ﷺ كان يمشي في طريق وأمامَه امرأة، فقال لها: تَنَحِّي عن الطريق، فقالت: الطريق واسع، فقال رسول الله ﷺ: دعوها فإنها جَبَّارة» . أخرجه «**رزين**» اهـ «**جامع الأصول**» رقم الحديث : ٤٩٦١

ﷺ: دعوها فإنّها جبّارة». قال ابن أرسلان أي متكبرة عاتية، لأنها لم يمنعها من امتثال أمره ﷺ إلّا التكبّر والأنفة، قال : ولعلها كانت ماشية في وسطه، فأمرها أن تتنحَّى إلى حافته انتهى ملخصا.

[وهذا الحديث المذكورة ذكره «**النسائي**» في كتابه «**عمل اليوم والليلة**» الذي روبه عنه تلميذه أبوبكر بن الأحمر، وهو من جملة سنن الكبرى، وبوّب عليه التطرق، ثم أسنده عن شيخه محمد بن عبد الله عبد الرحيم، وهو البرقيّ عن أسد بن موسى عن عافية بن يزيد القاضي عن سليمان الهاشمي عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه : كان بينما رسول الله ﷺ يمشي وامرأة بين يديه، فقلت الطريق للنبي، فقالت: الطريق معترض، إن شاء أخذ يمينا وإن شاء أخذ شمالا، فقال النبي ﷺ : دعوها فإنّها جبّارة؛

قلت : إنما قال ذلك بمعنى أنّ التجبر في القلب، قال ابن الأحمر : قال لنا أبو عبد الرحمن يعني النسائي : عافية بن يزيد ثقة، وسليمان الهاشمي لا اعرفه، قلت : هو معروف من رجال ابن ماجة، وثقة بن جبان وهو الأمير سليمان بن علي ابن عبد الله بن عباس، ذكره المزني في «**الاطراف**»، و«**تهذيب الكمال**» وغيرهما. ولعل أنسًا في رواية «**رزين**» لهذا الحديث مصحف عن أبي موسى، والعلم عند الله][٨٩].

ومما يورث النسيان:

---

٨٩). وما بين [ ] مزيدة من و.

١٦). أكل لحم التَّيْس[٩٠] والمعز[٩١] أيضا.

وقيده بعض الأطباء بالتيس، ولا سيما المسنِّ.

وقال «**الدميري**»[٩٢] : لحم المعز يورث الهمّ والنسيان، وكذا أكل مخِّ التَّيس. وذكر بعض الفضلاء من الأطباء قال «**الجاحظ**» : إنّ لحم المعز تُخَبِّلُ الأولادَ، ويورث الهم[٩٣] والنسيان انتهى[٩٤]

وقال ابن العماد في كتابه «**الذريعة إلى معرفة الأعداد الواردة في الشريعة**» : نقل «**الجاحظ**» عن طب أهل بيت النبوة أنّ الكبير من المعز يُوَلِّد السوداء، ويجلب الهمّ والنسيان، ويفسد الدم؛ قال «**ابن**

---

٩٠). **التَّيْسُ** : الذكر من المعز إذا أتى عليه حولٌ، وقبل الحول هو جَدْيٌ، والجمع : تُيوس مثل: فَلْسٍ وفُلُوسٍ اهـ «**المصباح المنير**» [ت ي س]

٩١). **المَعَز**: بفتح الميم والعين المهملة وتسكينها لغتان: نوع من الغنم خلاف الضأن، وهي ذوات الشعور والأذناب القصار، ... وواحد المعز ماعز، مثل صاحب وصحب، وتاجر وتجر، والأنثى ما عزة، والجمع مواعز اهـ «**حياة الحيوان**» جـ ٢ ص ٣٢٧ [المعز]

٩٢). «**حياة الحيوان**» جـ ٢ ص ٣٢٧ [المعز]؛ ومنها أن رؤوس الضأن أطيب وأفضل من رؤوس المعز، وكذلك لحمها، فإن أكل لحم الماعز يحرك المرة السوداء، ويولد البلغم، ويورث النسيان، ويفسد الدم، ولحم الضأن عكس ذلك انتهى«**حياة الحيوان**» جـ ٢ ص ١٨٧ [الغنم]

٩٣). وفي و (الغم).

٩٤). **١٥٦٣**. [ضرر لحم الماعز] : وقال لي شمؤون الطبيب: يا أبا عثمان، إياك ولحم الماعز؛ فإنه يورث الهمّ، ويحرّك السّوداء، ويورث النّسيان، ويفسد الدم، وهو والله يخبّل الأولاد اهـ «**الحيوان**» جـ ٥ ص ٤٦١

العماد» : ولعل ما ذكره محمول على من واظب على أكله، قال : وقد نصّ الأطبّاء على أنّ كبير المعز يهيّج السوداء انتهى

١٧). ويورث أكلُ الأشياء الحامضة.

١٨). والخمر.

١٩). والحشيشة.

٢٠). قال ابن الجوزي في كتابه «**السلوة**»[٩٥] : وأكل الطين؛

٢١). والأكل على البطنة؛

٢٢). والشرب على الخواء[٩٦] انتهى

٢٣). والمشي بين الجملين المقطورين.

٢٤). و[المشي] بين المرأتين.

٢٥). وإلقاء القَمل بالحياة؛

٢٦). وكذا إلقاؤه هو والقذا[٩٧] في المقبرة.

وورد أن الذي يلقي القملة حية، لا يكفي الهمّ.

---

٩٥). «**سلوة الأحزان بما روي عن ذوي العرفان**» لـ «**ابن الجوزي**».

٩٦). من : (خوى) الْمكانُ والبيتُ وغيرُهما، خَيًّا، وخَواءً، وخَوًى، وخُوِيًّا وخَواية : خلا مما كان فيه. ويقال: خَوى بَطْنه من الطَّعَام. «**المعجم الوسيط**» [خ و ى].

٩٧). (القَذَى) : جمع القذاة : ما يتكوّن في العين من رمَص و غَمَص وغيرهما... (ج) أقْذاء، و قُذِيّ. «**المعجم الوسيط**» [ق ذ ى]

وحكى «**النقّاش**»[٩٨] في تفسيره وتابعوه عن ابن الزبير ويحي بن أبي كثير : أن لبس النعال السود يورث الهم أيضا.

وعن «**ابن الزبير**» أنه يورث النسيان أيضا.

وذكر «**أبو الشيخ الإصبهاني**» في كتابه «**النوادر**»[٩٩] عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : ثلاثة يورث النسيان : البول في الماء الراكد وإلقاء القملة؛

٢٧). ولبس النعل الأسود[١٠٠]. وأسند فيه عن يحي بن أبي كثير قال : كان يقال: إياكم والنعال السود، فإنّها تورث الهم[١٠١].

---

٩٨). ٣١٩٥). النقاش:العلامة المفسر، شيخ القراء، أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي، ثم البغدادي النقاش. ولد سنة ست وستين ومائتين (٢٦٦ هـ)... وحضرتُ النقاشَ وهو يجود بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة (ت ٣٥١ هـ)، فنادى بأعلى صوته: ﴿لمثل هذا فليعمل العاملون﴾ [الصافات: ٦١] يرددها ثلاثا، ثم خرجت نفسه. رحمه الله. «**سير أعلام النبلاء**» جـ ١٢ ص ١٨٣-١٨٥

٩٩). أي «**النوادر والنتف**» لأبي الشيخ الإصبهاني؛

أما كتاب «**النوادر والنتف**»: فقال الأستاذ فؤاد سزكين (تاريخ التراث ٣٢٧/١) : يضم أقوال الصحابة والتابعين. وقال ابن حجر: قرأت منه جزءا على أبي الفضل بن الحسين، وأبي الحسين بن أبي بكر الهيثمي، وآخر الجزء: أثر طاوس: «خير العبادة آخرها». «**المعجم المفهرس**». يوجد منه نسخة مصورة في مكتبة خاصة بالمغرب (٥١) ورقة، تاريخ نسخها (٨٧٨هـ)، انظر: «**فهرست المخطوطات بدار الكتب المصرية**» (١٨١/٣- ١٨٢، رقم ٣٠٥٠ خ. (وانظر: «**كتاب طبقات المحدثين بإصبهان**»، تحقيق: الدكتور عبد الغفور البلوشي (١٠٥/١) المقدمة.

[وذكر الثعلبي في تفسيره، وعراه، عن علي بن أبي طالب قال : من لبس نعلا صفراء.. قلّ همّه، لأنّ الله تعالى يقول : ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾﴾ [سورة البقرة : ٦٩].

وروى «**النقاش**»[١٠٢] في تفسيره عن «**ابن عباس**» قال : من لبس نعلًا صفراء.. لم يزل في سرور مادام لابسها، وذلك قوله تعالى ﴿صَفْرَآءُ... ﴿٦٩﴾﴾ الآية؛

وفي لفظ ذكره «**الذهبي**» في «**الميزان**»[١٠٣] لم يزل ينظر في سرور، ثم قرأ : ﴿ بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ... ﴿٦٩﴾﴾ الآية؛

---

١٠٠). وفي و (السوداء)

١٠١). ونهى ابن الزبير ويحيى بن أبي كثير عن لباس النعال السود، لأنها تُـهِمُّ. «**تفسير القرطبي**» جـ ١ ص ٤٥١؛ اهـ «**حاشية القونوي على تفسير البيضاوي**» جـ ٣ ص ٣٩٥؛

ولا يكره لبس غير الأبيض، نعم إدامة لبس الأسود ولو في النعال خلاف الأولى. اهـ. «**برماوي**» اهـ «**حاشية الجمل على شرح المنهج**» جـ ٢ ص ٤٧؛ «**حاشية القليوبي على شرح المنهاج**» جـ ١ ص ٢٨٨.

١٠٢). قال وهب: كأن شعاع الشمس يخرج من جلدها، ولهذا قال ابن عباس: الصفرة تسر النفس. وحضّ على لباس النعال الصفر، حكاه عنه «**النَّقاشُ**». وقال علي ابن أبي طالب ﷺ : من لبس نعلي جلدٍ أصفر قلّ همه، لأن الله تعالى يقول: ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾﴾ [سورة البقرة : ٦٩]. حكاه عنه الثعلبي. ونهى ابن الزبير ومحمد بن أبي كثير عن لباس النعال السود، لأنها تهم. ومعنى(تسر) تعجب. وقال أبو العالية: معناه في سمتها ومنظرها فهي ذات وصفين، والله أعلم. «**تفسير القرطبي**» جـ ١ ص ٤٥١

وذكر «**القرطبي**»[١٠٤] في «**تفسيره**» قوله [تعالى] : ﴿مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥﴾ عنه أيضا : من لبس نعلًا أصفر قضيت حاجته][١٠٥]

وذكر [أبو الشيخ][١٠٦] عن «**إبراهيم بن المختار**»، قال : خمس تورث النسيان : أكل التفاح الحامض، وشرب سؤر الفأر، والحجامة في النقرة، وإلقاء القملة[١٠٧]، والبول في الماء الراكد[١٠٨].

٢٨). وكذا يورث النسيان : مضغ العلك.

وعن «**الشعبي**» أنه قال : اللحم مخافة النسيان انتهى؛ وفي الأخير نظر، ولعل المراد إدامة أكله، فإن له ضراوة كضراوة[٧/أ] الخمر[١٠٩]، وقيل : إنه يؤكل يوما ويترك يوما.

---

١٠٣). عن فضل بن الربيع، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: من لبس نعلا صفراء لم يزل ينظر في سرور، ثم قرأ: ﴿بَقَرَةٌ صَفۡرَآءُ فَاقِعٌ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩﴾ [سورة البقرة : ٦٩]. «**ميزان الاعتدال**» جـ ٣ ص ٣٥١؛ ٣٥٣.

١٠٤). «**تفسير القرطبي**» جـ ٤ ص ١٩٧ : ونص القرطبي : وقد قال ابن عباس : من لبس الخ.

١٠٥). ما بين [ ] مزيدة من و.

١٠٦). ما بين [ ] مزيدة من و.

١٠٧). وفي بعض الروايات : (إلقاء القملة في التراب)؛ وفي آخرى : (إلقاء القملة في النار وهي حية).

١٠٨). رواه الخطيب البغدادي في «**الجامع لأخلاق الراوي والسامع**» جـ ٢ ص ٢٦٣. الرقم : ١٨٠٢؛ وفي آخره : ''وعليكم باللّبّان، فإنّه يشجِّعُ القلب، ويذهب بالنسيان''. اهـ

وورد من أكله أربعين يوما متوالية.. قسى قلبه، ومن ترك أكله أربعين يوما.. ساء خلقه[١١٠].

وسيأتي قريبا عن جالينوس :

٢٩). أن النسيان يحدث من أكل اللحم السمين.

[وممّا يورث النسيان أكل لحم التيس، ذكر هذا الأخير الحكيم الترمذي في كتابه العلل، وكذا يورث النسيان مضغ العلك][١١١]

٣٠). ونومة الضحى[١١٢].

---

١٠٩). (كضراوة الخمر) فإنّ من ضرى بها لا يقدر على تركها إلّا بمشقة كذلك اللحم، فينبغي لأجل ذلك عدم الملازمة عليه لئلّا تعتاده النفس.. فيكون فطمها صعبًا، ونظرا إلى أنّ ترك اللحم ممّا يسيء الخلق، ويخلّ بجوهر العقل.

كان سهل التستري رحمه الله تعالى يقول للمتقلّلين من أهل عبادان : احفظوا عقولكم وتعاهدوها بالادّهان والدسم، فإنّه ما كان وليٌّ لله ناقصَ العقل.

«**اتحاف السادة المتقين**» بـ «**شرح إحياء علوم الدين**» جـ ٧ ص ٤١٩

١١٠). ... فكفى بالمرء إسرافا أن يأكل كل ما يشتهيه، ويفعل كل ما يهواه، فينبغي أن لا يواظب على أكل اللحم؛ وقال علي كرم الله وجهه: من ترك اللحم أربعين يوما.. ساء خلقه، ومن داوم عليه أربعين يوما.. قسا قلبه؛ وقيل: إن للمداومة على اللحم ضراوة كضراوة الخمر . «**إحياء علوم الدين**» جـ ٥ ص ٣٤١

قوله : (**قسا قلبه**) : كذا في «**قوت القلوب**» ٢/١٧٢؛ وبنحوه رواه البيهقي في «**شعب الإيمان**» (٥٥٠٩)؛ ورواه ابن أبي الدنيا عن حفص بن عمرو في «**إصلاح المال**» ص ١٩٠

١١١). ما بين [ ] مزيدة من و.

٣١). والاستياك(ب/٢) على رأس الخلاء.

ونقل حجة الإسلام «**الغزالي**» في كتابه «**نصيحة الملوك**» عن جالينوس(Galin) : قال سبعة أشياء يجلب النسيان:

٣٢). استماع الكلام الخشن الذي لايتصوره القلب؛

والحجامة على خرزة العنق(١١٣)، والبول في الماء الراكد، وأكل الحوامض؛

٣٣). والنظر في وجه الميت.

٣٤). والنوم الكثير.

٣٥). وطول النظر إلى الأماكن الخراب. قلت لكن في ذكر النظر إلى وجه الميت نظر ظاهر لا يخفى.

ثـم نقل الغزالي أيضا عنه أنه قال في كتابه«**الأدوية**» (١١٤) : إن النسيان تحدث من سبعة أشياء أيضا :

---

١١٢). وفي و (ونومة الصبحة)./٥١٢٩ - (الصبحة) أي نوم أول النهار (تمنع الرزق) أي بعضه كما جاء مصرحا به في رواية، وذلك لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الرزق، قال البيهقي: الصبحة : النوم عند الصباح...، وقال: إنما نهى عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش وفي «**شرح السنة**» للبغوي: بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد الصبح... ومعناه نوم الغداة قبل ارتفاع الشمس لأن الملائكة الموكلين برزقه يؤمرون بكرة اليوم بسوق رزقه إليه، فعليه أن يقبل بذكره على من يذكره برزقه، فإن غفل ونام حرم بركة رزقه، والاستغناء به عن طلب غيره، فليس المراد منع أصله، وفي خبر أن المصطفى ﷺ أتى فاطمة وهي نائمة فقال: قومي فاشهدي رزقك. «**فيض القدير**» جـ ٤ ص ٢٣٢

١١٣). خرز الظهر : فقاره.

٣٦). وهي البلغم، والضحك،

٣٧). والقهقهة،

٣٨). وأكل المالح، واللّحم السمين،

٣٩). وكثرة الجماع،

٤٠). والسهر مع التعب،

٤١). وسائر الرطوبات والبرودات، وإن أكلها يضر ويجلب النسيان انتهى النقلان عنه[١١٥].

٤٢). وذكر «**صاحب المختار**» من الحنفية في شرحه[١١٦] [له]: أن نظر الرجل إلى فرج امرأته، ونظرها إلى فرجه يورث النسيان.

---

١١٤). أي ثم نقل أيضا عن جالينوس (galen) أنه قال في كتابه: «الأدوية المضمونة» = «التجربة الطبية» ؛ إن النسيان الخ

١١٥). «**التبر المسبوك في نصيحة الملوك**» للإمام الغزالي؛ ص ١٠٨

١١٦). ... قوله (والأولى تركه) قال في «**الهداية**» الأولى: أن لا ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه، لقوله عليه الصلاة والسلام: إذا أتى أحدكم أهله.. فليستتر ما استطاع، ولا يتجردان تجرد العير؛

ولأن ذلك يورث النسيان، لورود الأثر؛ وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول: الأولى أن ينظر.. ليكون أبلغ في تحصيل معنى اللذة اهـ لكن في شرحها للعيني [«**البناية شرح الهداية**» جـ ١٢ ص١٥٢/لبدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)] : ''أن هذا لم يثبت عن ابن عمر لا بسند صحيح ولا يسند ضعيف''.

قوله : (**لأنه يورث النسيان**) ويضعف البصر اهـ ط اهـ «**حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار**» جـ ٩ ص ٥٢٧. انظره

وكذا ذكر «**الزيلعي**» في شرحه لـ «**الكنز**»[١١٧] أنه يورث النسيان النسيان النظرُ إلى العورة. ثم نقل عن عليّ بن أبي طالب : أن من أكثر النظر إلى عورته.. عوقب بالنسيان. انتهى[١١٨]

٤٣). ويورثه كثرةُ الهمّ والغمّ. وقال صاحب «**الآداب**»[١١٩] الأول : كثرة الهموم [وكثرة الغموم][١٢٠] والأحزان في أمور الدنيا، والاشتغال والعلائق بها. انتهى

٤٤). والباذَروج وهو بفتح الذال المعجمة : بقلة معروفة

قال أبو طالب المكي في كتابه «**قوت القلوب**» زعم الأطباء الدوم أنه يفسد الذهن ويورث[أ/٨] النسيان. انتهى

٤٥). وقال ابن عمر: من تسوك[١٢١] بسواك غيره فقد الحفظ[وأكثر هذا معروف بالتجربة][١٢٢]؛ ذكره الحكيم الترمذي في «**العلل**».

---

١١٧). «**كنز الدقائق**» لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى سنة : ٧١٠هـ)

١١٨). قال الشيخ : عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ) الأولى أن لا ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه ... قال علي رضي الله عنه : من أكثر النظر إلى سوأته.. عوقب بالنسيان... اهـ «**تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ**» جـ ٦ ص ١٨ ش م ل

١١٩). وفي ب : قال الحنفي : الأوّل ....، بدل (قال صاحب «**الآداب**» الأوّل)...

١٢٠). وما بين [ ] سقطت من أ، مزيدة من ب.

٤٦). وذكر الدميري في «**حياة الحيوان الكبرى**» : مما قيل إنه يورث النسيان : أكل الخبز الحارّ[١٢٣].

وقال في موضع آخر: قال في «**كتاب المحكم والغايات**» قال أهل التجارب: مما يورث الغم : المشيُ بين الأغنام، والتعمم جالسا، ولبس السراويل قائما، وقص اللحية بالأسنان، والقعود على أسكفّة الباب،[١٢٤] والأكل بالشمال، ومسح الوجه بالأذيال، والمشي على قشر

---

١٢١). و(سوَّك) فاه (تسويكا)، وإذا قلت (استاك) أو (تَسَوَّك) لم تذكر الفم. «**مختار الصحاح**» [س و ك]/وفي ب (من استاك) بدل (من تسوك).

١٢٢). وما بين [ ] سقطت من أ، ومزيدة من ب.

١٢٣). وإذا ألقيت القملة وهي حية أورثت النسيان. كذا رواه ابن عدي في«**كامله**»، في ترجمة أبي عبد الله الحكم بن عبد الله الأيلي، أنه روى بإسناد صحيح، أن النبي ﷺ قال: «ست خصال تورث النسيان: أكل سؤر الفأر، إلقاء القملة وهي حية، والبول في الماء الراكد، وقطع القطار، ومضغ العلك، وأكل التفاح الحامض، وبضد ذلك اللبان الذكر».

وأشار إلى ذلك الجاحظ بقوله: وفي الحديث أن أكل التفاح الحامض، وسؤر الفأر، ونبذ القملة يورث النسيان. قال: وفي حديث آخر «إن الذي يلقي القملة لا يكفى الهم» . وقيل: إن قراءة ألواح القبور، والمشي بين المرأتين والنظر إلى المصلوب، وأكل الكزبرة الخضراء، وأكل الخبز الحار يورث النسيان، وأكل الحلوى وشرب العسل، وأكل الخبز البارد، يورث الذكاء، والعامة تزعم أن لبس النعال السود يورث النسيان. «**حياة الحيوان**» جـ ٢ ص ٢٦٤ [القمل]

١٢٤). و(أسكُفّة) الباب : عتبته «**مختار الصحاح**» [س ك ف] വാതിലിന്റെ അടിപ്പടി

البـيض، والاسـتنجاء بـاليمين، والضـحك في الـمقابر.انتهـى مـا نقلـه عنه[125].

وقال هو في موضع : من خاصية الشمع من استصحبه قبل أكله أورثه الغمّ، لكن لايصيبه الاحتلام[126].

وقال في موضع آخر: ومن محاسن شعر وجيه الدولة ابن حمدان؛

تَرَى الثِّيَابَ مِنَ الْكَتَّانِ يَلْمَحُهَا	**نُورٌ مِنَ البَدْرِ أَحْيَانًا فَيُبْلِيهَا**
فَكَيْفَ تُنْكِرُ أَنْ تَبْلَى	**وَالبَدْرُ فِي كُلِّ وَقْتٍ طَالِعٌ فِيهَا**

ثـم ذكـر لغيره بيتـا آخـر[128] في الـمعنى، وقـال: وهـذا، ومـا قبلـه يُستشـهد بـهـا على أنّ نـور القمر تبلي الثياب الكتـان، كمـا قالـه حذّاق الحكمـاء؛ لاسـيّما إذا طُرحـت الثيـاب في الـماء عنـد اجتمـاع النـيرين- الشـمس والقمـر-؛ فإنـهـا تَبلـى سـريعًا في غـير وقتهـا، واجتماعهمـا مـن الخامس والعشرين[129] إلى الثلاثين؛

---

١٢٥). جمع مِعْجر على زنة منبر/ (الـمعجر) بالكسر : مـا تشـدّه الـمرأة على رأسـها. «**مختار الصحاح**» . [ع ج ر]

١٢٦). وهنا في الأصل خفاء؛ والعبارة من «**حياة الحيوان**» جـ ٢ ص ٣٤٨ [النحل]

١٢٧). و في الأصل 'عشر'؛ والمثبت من «**حياة الحيوان**» جـ ٢ ص ٨ اهـ

١٢٨). **لَا تَعْجَبُوا مِنْ بِلَى غَلَائِلِهِ   قَدْ زُرَّ أَزْرَارُهُ عَلَى الْقَمَرِ** «**حياة الحيوان**» جـ ٢ ص ٨ [الزلال]

١٢٩). و في الأصل 'عشر'؛ والمثبت من «**حياة الحيوان**» جـ ٢ ص ٨ اهـ

ومن هنا يقال: ثوب خام، إذا تفصد سريعا، وسببه ما ذكرناه؛ وقد أشار إلى ذلك الرئيس بن سينا في أرجوزته الطويلة(١٣٠) وقد ذكرها الدميري في «**حياة الحيوان الكبرى**»، وقال: إنها تشتمل على خواص مجربة (٩/أ) وأسرار من علم الطب، قال: وقيل إنها لابن شيخ حطين، وأولها:

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي نَظْمٍ حَسَن ... أَذْكُرُ مَا جَرَّبْتُ فِي طُولِ الزَّمَن

مَا هُوَ بِالطَّبْعِ وَبِالخَوَاصِّ ... لِكُلِّ عَامٍ وَلِكُلِّ خَاصِّ(١٣١)

لاَ تَغْسِلَنْ ثِيَابَكَ الْكَتَّانَا ... وَلاَ تَصِدْ بِهَا كَذَا حِيتَانَا

عِنْدَ اجْتِمَاعِ النَّيِّرَيْنِ تَبْلَى ... وَفِي السرَارِ فَاتّخِذْهُ أَصْلًا (١٣٢)

قال الجوهري: وسَرَرُ الشهر آخر ليلة منه، وكذا سَرَاره وسِرَارُه، قال: وهو مشتق من قولهم: اسْتَسَرَّ القمر: أي خَفِيَ ليلة السَّرَار؛ فربما كان ليلة، وربما كان ليلتين(١٣٣).

وقال الدميري: فينبغي الاحتراس على ثياب الكتان من نور القمر، ومن غسلها عند اجتماع النيرين كما ذكرناه. انتهى ملخصا(١٣٤).

---

١٣٠). «**حياة الحيوان**» جـ ٢ ص ٨ [الزُّلال]

١٣١). «**حياة الحيوان**» جـ ٢ ص ١٤٦ [العقرب]

١٣٢). «**حياة الحيوان**» جـ ٢ ص ٨ [الزلال]، ١٤٧ [العقرب]

١٣٣). «**الصّحاح تاج اللغة وصِحاح العربية**» جـ ٢ ص ٦٨٢ [س ر ر]

١٣٤). «**حياة الحيوان**» جـ ٢ ص ٨ [الزلال]

وإنـما حصل ذكر هذا استطرادا، وأكثر ما ذكر فيه وفيما قبله وبعده معروف بالتجربة، وأجرى الله تعالى به العادة، والقصد تعديل ما يورث النسيان مجردا.

وقد قال الشيخ «**علم الدين السخاوي**» رحمه الله تعالى عليه:

تَوَقَّ خِصَالاً خَوْفَ نِسْيَانِ مَا مَضَى   قِـرَاءَةَ أَلْـوَاحِ الْقُبُورِ تُـدِيمُـهَـا

وَأَكْـلَكَ التُّفَّاحَ مَـا كَـانَ حَـامِضًـا   وَكُزْبُرَةً خَضْرَاءَ[١٣٥]فِيهَا

كَذَا المَشْيُ مَا بَيْنَ الْقِطَارِ وَحَجْمُـكَ الْ   قَفَـاءِ وَمِنْهَـا الْهَمُّ وَهُوَ عَظِيمُهَا

وَمِنْ ذَاكَ بَوْلُ المَرْءِ فِي الْمَاءِ رَاكِدًا   كَذَلِكَ نَبْذُ الْقَمْـلِ لَسْتَ تُقِيمُـهَا

وَلَا تَنْظُرِ الْمَصْلُوبَ فِي حَالَةِ صُلْبِهِ   وَأَكْلُكَ سُـؤْرَ الْفَأْرِ وَهُوَ تَمِيمُـهَا

انتهت أبياتها[١٣٦]][١٣٧].



١٣٥). **كُزْبُرَة** = മല്ലിച്ചപ്പ്

١٣٦). «**حياة الحيوان**» جـ ٢ ص ٢٠٠ [الفأر]

١٣٧). وما بين [ ] من ص ٣٧ إلى هنا ص ٤١ سقطت من ب، والمثبت من أ.

[مُهِمَّةٌ]

وقيل: إن النسيان من كثرة البلغم، وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء، وكثرة شرب الماء من كثرة الأكل[(١٣٨)] [(١٣٩)].

قال ابن الجوزي في طبه «**لقط المنافع**» : وكل ما يزيد[(١٠/أ)] في البلغم يورث النسيان؛

وقال: ويتوالد[(١٤٠)] البلغم كثيرا عن[(١٤١)] الشَّحْمِ، وأكل البصل، وكثرة أكل الفاكهة[(١٤٢)].

وذكر أبو الشيخ في «**نوادره**»[(١٤٣)] عن سفيان بن عيينة قال: ليس يحفظ الحديث إلّا كُلُّ فقيرٍ قليلِ البلغم، وكان خبزه عند البقاليين.

---

١٣٨). وفي ب (ويَتَوَلَّدُ)

١٣٩). قيل:اتفق سبعون نبيا على أن النسيان من كثرة البلغم، وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء، وهي من كثرة الأكل. «**بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية**» جـ ٤ ص ٩٧ ؛ للعلامة محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمي الحنفي (ت: ١١٥٦هـ)

١٤٠). وفي ب (من الأكل)، بغير (كثرة).

١٤١). وفي ب (من).

١٤٢). وفي ب (الفواكه) جمعا.

١٤٣). أي «**النوادر والنتف**» لأبي الشيخ الإصبهاني.

وذكر بدر الدين بن جماعة في «**تذكرة السامع والمتكلم**»: من آداب المتعلم : أن يقلل استعمال المطاعم التي هي من أسباب البلادة وضعف الحواسّ، كالتفاح الحامض، والباقلاّء، وشرب الخل، وكذلك ما يكثر استعماله البلغمَ المبلِّد للذهن، المثقِّل للبدن، ككثرة الألبان والسمك وأشباه ذلك انتهى(١٤٤).

[..........](خ/١١)(١٤٥)

---

١٤٤). «**تذكرة السامع والمتكلم**» ص ٨٥

١٤٥). وفي أ هنا فقرات، لا مناسبة لها بالرسالة، ولم توجد في باقي النسخ، وهي هذا :

[وقد خرج النبي ﷺ ليخبر الناس بليلة القدر، وتعيين الملك له إياها في ليلة، فوافق كعب بن مالك، وابن أبي حدرد الصحابيين تلاحيان في طلب حق، فما الظن بالخصومة في باطل لشيء بيمينها والهمت؛

وصلى عليه الصلاة والسلام مرة صلاة، فأوهم فيها، فقال له أصحابه: أوهمت؛ فقال: ومالي لا أوهم ورتع أحدُكم بين ظفره وأنملته؛ يعني أنكم لا تزيلون أظفاركم ثم تحكون بها أرواعكم -وهي المواضع التي يجتمع فيها الوسخ- فيعلق لها ما فيها وتحبون وتصلون معي.

وفي حديث آخر : «أنه ﷺ صلى صلاة، فتردد في آية، فلما انصرف.. قال: إنه لبس علينا القرآنُ إن أقواما منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء»، وفي لفظة : أنه قرأ سورة الروم، فلبس عليه بعضها، فقال: إنما لبس علينا الشيطانُ القراءة(١١/أ) من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء.

وفي حديث آخر : أنه قيل له: لقد أبطأ عنك جبريل؛ قال: ولم لا يبطئ عني، وأنتم حولي، لا تَسْتَنُّونَ؛ أي تستاكون، ولا تقلمون أظفاركم، ولا تقصون شواربكم، ولا تنقون

وهـذا مـا تيسـر إمـلاءه الآن [في ذكـر مـا يـورث الفقـر والنسـيان، و][146]بقيــت مــحذورات، وردت أو قيلــت، ولا مناســبة لــما قبلهــا، [التزمت فيها ما لا يلزم، وأظن أنها لا يوجد مجموعةً، ولا ما يقدمها والله أعلم][147].

براجمكم- وهي ظهور مفاصل الأصابع التي يعلق بها الوسخ-؛] اهـ ما وجدت في نسخة أ، مزيدة عن باقي النسخ؛ والله أعلم بالصواب.

١٤٦). وما بين [ ] سقطت من أ، مزيدة من ب.

١٤٧). وما بين [ ] سقطت من ب، والمثبت من أ.

[مطلب المحذرات]

وهي:

١). من[ب/٣] بات وفي يده أو فمه ريح غمر؛ وهو: الزفر ونحوه، لم يزله، فأصابه برص[١٤٨] أو شيء من لحس الشياطين له، وهو نائم، أو أصابه لَمَمٌ، وهو: طرف من الجنون يلم بالإنسان ويعتريه.. فلا يلومنّ إلا نفسه[١٤٩].

٢). من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت[١٥٠]، فأصابه برص أو داء[١٥١] [أو يوم الخميس..فناله][١٥٢]مكروه.. فلا يلومنّ إلا نفسَه.

---

١٤٨). وفي ب (فأصابه مرض).

١٤٩). ٨٥٤٩. (من بات) وفي رواية من نام (وفي يده ريح غَمَر) محركا (فأصابه وَضَح) بفتح الواو والضاد المعجمة جميعا بعدهما حاء مهملة (فلا يلومن إلا نفسه) لتمكينه الشيطان من نفسه بإتيانه ما يتجسس له به والوضح عبارة عن سوء مزاج يحصل بسببه فساد بلغم يضعف القوة اهـ «**فيض القدير**» جـ ٦ ص ٩٢

١٥٠). ٨٣٢٨. (من احتجم يوم الأربعاء أو يوم السبت فرأى في جسده وضحا) أي برصا، والوضح : التناقص من كل شيء، (فلا يلومن إلا نفسه)، فإنه الذي عرض جسده لذلك وتسبب فيه. وروى الديلمي عن أبي جعفر النيسابوري قال: قلت يوما : هذا الحديث غير صحيح، فافتصدت يوم الأربعاء فأصابني برص فرأيت رسول الله ﷺ في النوم، فشكوت إليه، فقال: إياك والاستهانة بحديثي، فذكره. وقد كره أحمد الحجامة يوم السبت والأربعاء لهذا الحديث اهـ «**فيض القدير**» جـ ٦ ص ٣٥

١٥١). وما بين [ ] سقطت من أ، والمثبت من ب.

١٥٢). وفي ب (فأصابه مرض أو أذى).

٣). من اغتسل بالماء المشمس المكروه بشروطه، فأصابه برص.. فلا يلومنّ إلا نفسه.

٤). من بال في مستنقع وضوءه وغسله.. فأصابه وسواس؛ وورد [أيضا] [١٥٣] من توضأ على بوله، فابتلي ببلاء.. فلا يلومنّ إلا نفسه.

٥). من شبَّك بين أصابعه، وهو يصلي، فأصابه زَحِيرٌ[١٥٤]؛ قال تاج الدين المسعودي في شرحه لـ«**مقامات الحريري**»: أي عذاب مُقلِق،.. فلا يلومنّ إلا نفسه.

ووقع في تخريج أحاديث «شرح الرافعي» فأصابه زحير، والظاهر أنه سخيف[١٥٥].

٦). من لبس نعله، وهو قائم[١٥٦]، فأصابه خَبْلٌ[١٥٧].. فلا يلومنّ إلا نفسه.[١٥٨]

---

١٥٣). وما بين [ ] سقطت من أ، والمثبت من ب.

١٥٤). عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: من احتجم يوم الأربعاء والسبت.. فأصابه داءٍ فلا يلومن إلا نفسه؛ ومن اغتسل بماء الشمس.. فأصابه وضح.. فلا يلومن إلا نفسه؛ ومن بال في مستنقع موضع وضوئه.. فأصابه وسواس.. فلا يلومن إلا نفسه؛ ومن تعرى في غير كِنٍّ.. فخسف به.. فلا يلومن إلا نفسه؛ ومن نام وفي يده غمر الطعام.. فأصابه لمم.. فلا يلومن إلا نفسه؛ ومن نام بعد العصر.. فاختلس عقله.. فلا يلومن إلا نفسه؛ ومن تشبك في صلاته.. فأصابه زحير.. فلا يلومن إلا نفسه. اهـ «**أحاديث الشيوخ الثقات** (**المشيخة الكبرى**)» جـ ٣ ص ١٣٨٧، ١٣٨٨

١٥٥). وفي ب بعد (سخيف) زيادة : (وهو نائم فأصابه رجس.. فلا يلومنّ الا نفسه).

٧). من نام[(١٢/أ)] بعد [صلاة][(١٥٩)]العصر فاختلس عقله أي جُنَّ.. فلا يلومنّ إلا نفسه[(١٦٠)].

٨). من اغتسل بالليل، ولم يستر عورته، فأصابه لمم: أي طرف من الجنون.. فلا يلومنّ إلا نفسه[(١٦١)][(١٦٢)].

٩). من وطئ امرأته[(١٦٣)]، وهي حائض، فقُضي بينهما ولد، فأصابه جُذام.. فلا يلومنّ إلا نفسه.

١٠). من نام في بيت وحده، فابتلي ببلاء .. [فلا يلومنّ إلا نفسه].

١١). وورد: من نام في قبلة المسجد وحده، فابتلي ببلاء.. فلا يلومنّ إلا نفسه[(١٦٤)].

---

١٥٦). (ويكره الانتعال) بما يخشى منه السقوط حال كونه (قائماً) أما المداس المعروفة الآن .. فلا يكره فيها الانتعال قائمًا؛ لعدم خوف السقوط منها. «**بشرى الكريم**» ص ٩١

١٥٧). (الخبل) : بسكون الباء : الجنون وشبهه كالـهَوَجِ والبَلَهِ. «**المصباح المنير**» [خ ب ل]

١٥٨). سقطت من ب.

١٥٩). وما بين [ ] سقطت من أ، والمثبت من ب.

١٦٠). «**الجامع الصغير**»: ٩٠٥٥

١٦١). «**الجامع الصغير**»: ١٦٩١

١٦٢). سقطت من ب.

١٦٣). وفي أ (من نام، ثم وطئ امرأته)، والمثبت من ب كما في الأحاديث.

١٦٤). «**الفردوس بمأثور الخطاب**»: ٥٥٣٠

١٢). من نام على أسكفة باب، فأصابه شيء، أو ابتلي ببلاء.. فلا يلومنّ إلا نفسه.

١٣). من اطَّلَى بالنورة يوم الأربعاء، فأصابه برص؛ وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: من احتجم يوم الأربعاء أو طلي بالنورة يوم السبت[١٦٥].. فلا يلومنّ إلا نفسه.

١٤). من تخلل بالقصب[١٦٦] فدَوَّدَتْ أسنانُه[١٦٧].. فلا يلومنّ إلا نفسه.

١٥). من استاك على رأس الخلاء، فذهب بصره.. فلا يلومنّ إلا نفسه.

١٦). من وضع سواكه بالأرض: أي لم ينصبه قائما إلى شيء، فجُنَّ من ذلك.. فلا يلومنّ إلا نفسه.

١٧). من نام على غير طهارة، أو كان على غير وضوء، فأصابه مصيبة، أو حدث به حدث.. فلا يلومنّ إلا نفسه[١٦٨].

---

١٦٥). وفي ب : (عن علي بن أبي طالب ﷺ : من احتجم وأطلى يوم السبت.. فلا يلومنّ إلّا نفسه).

١٦٦). القصب = ഈറ

١٦٧). (دَوَّدَ تَدْوِدًا) أي وقع فيه الدُّود. «**مختار الصحاح**» [د و د]

١٦٨). وفي ب : (من نام على غير طهارة، أو حدث به حدثٌ، وهو على غير وضوء.. فلا يلومنّ إلّا نفسه).

١٨). مــن أكــل الأُتْــرُجَّ[١٦٩] لــيلا فانــحول.. فــلا يلــومنّ إلا نفسه[١٧٠]. [وروى حرملة][١٧١] عن إمامنا الشافعي ﵁ : من أكله ثـم نام.. لـم يأمن[١٧٢] من أن يصيبه ذُبَحَةٌ[١٧٣]، وهي: شيء يطلع في الحلق صعب[١٧٤]؛ وذلك[ب/٤] لأن الجنّ لا تحب الأترج[١٧٥] [والليل][١٧٦]وقت نشاطهم، فينبغي أكله بالنهار دون الليل، [وبالله المستعان][١٧٧].

---

١٦٩). (الأُتْرُجّ) بضم الهمزة والراء وتشديد الجيم. «**مختار الصحاح**» [ت ر ج]

١٧٠). «**الطب النبوي للذهبي**» ص؛ «**سبل الهدى والرشاد**» جـ ١٢ ص ١٠٢

١٧١). وما بين [ ] سقطت من ب، والمثبت من أ.

١٧٢). وفي ب (لـم أمن).

١٧٣). (الذُّبـَحَة) بوزن الهُمَزَة: وجع في الحلق، قاله أبو زيد والعامة تسكن الباء. «**مختار الصحاح**» [ذ ب ح]

١٧٤). وفي ب (وهي وجع في الحلق صعب).

١٧٥). وفي ب (لأنّ الجنّ تحبّ الأترج) بغير 'لا'.

الأترجُّ = മാതളനാരങ്ങ





١٧٦). وما بين [ ] سقطت من أ، والمثبت من ب.

١٧٧). وما بين [ ] سقطت من ب، والمثبت من أ.

١٩). من نظر في المرآة ليلا، فأصابه لَقوة [أو داء].. فلا يلومنّ إلا نفسه، والعوام يقلبون اللَّقْوَة(١٧٨)، ويقولون: لوقة.

٢٠). من أكل البصل [النيئ](١٧٩) أربعين يوما، فكلِف(١٨٠) وجهُه.. فلا يلومنّ إلا نفسه(١٣/أ).

٢١). من افتصد(١٨١) وأكل مالحا، فأصابه بَهَقٌ(١٨٢) أو جرب(١٨٣).. فلا يلومنّ إلا نفسه.

٢٢). من داوم على أكل الكلأ، فاعتقرت مثانيته؛ وهي: مجمع البول(١٨٤) [ومستقره باطن العانة](١٨٥).. فلا يلومنّ إلا نفسه.

---

١٧٨). (اللَّقْوَة) داء يعرض للوجه يَعْوَجُّ منه الشدق. «**المعجم الوسيط**» [ل ق ي]؛ (الشِّدْق) جانب الفم، وجمعه : (أشداق). «**مختار الصحاح**» [ش د ق]

١٧٩). وما بين [ ] سقطت من ب، والمثبت من أ.

١٨٠). (كَلِف) وجهه كَلَفًا : أصابه الكَلَفُ. «**المعجم الوسيط**» (الكَلَف) شيء يعلو الوجه كالسِّمْسِم. والكلَفُ أيضا لون بين السَّواد والحمرة وهي حمرة كدرة تعلو الوجه. «**مختار الصحاح**» [ك ل ف]

١٨١). (افْتَصَدَ): فَصَدَ «**المعجم الوسيط**» [ف ص د]؛ (الفَصْدُ) قطع العرق، وبابه ضرب ضرب «**مختار الصحاح**» [ف ص د]

١٨٢). (البَهَق) بياضٌ يعتري الجِلد يخالف لونَهُ ليس من البرص. «**مختار الصحاح**» [ب هـ ق]

١٨٣). (الجَرَب) مرضٌ جِلْديٌّ. «**مختار الصحاح**» [ج ر ب]

١٨٤). وفي ب (وهي : مجرى البول).

١٨٥). وما بين [ ] سقطت من ب، والمثبت من أ.

٢٣). من جمع في معذيةٍ البيضَ والسمكَ، فأصابه فالِجٌ[١٨٦]، أو لَقوة.. فلا يلومنّ إلا نفسه[١٨٧] [١٨٨]؛

٢٤). أو جمع السمك واللبن، فأصبه جذام أو برص أو نِقْرِسٌ[١٨٩]؛ وهو: وجع الرجلين..[فلا يلومنّ إلا نفسه].

٢٥). أو جمع اللبن والنبيذ، وهو:نقيع التمرِ والمشمشِ[١٩٠] والزبيبِ [ ][١٩١]والتفاحِ ونحو ذلك، فأصابه مرض[١٩٢] أو نِقْرِس.. فلا يلومنّ إلا نفسه.

---

١٨٦). Palsy, Paralysis. പക്ഷാഘാതം, പക്ഷവാതം, തളർവാതം.

١٨٧). سقطت من ب.

١٨٨). قال ابن القيم الجوزية : **(١)**.ومن جمع في معدته البيض والسمك، فأصابه فالج أو لقوة.. فلا يلومن إلا نفسه؛ **(٢)**.ومن جمع في معدته اللبن والسمك.. فأصابه جذام، أو برص أو نقرس.. فلا يلومن إلا نفسه؛ **(٣)**.ومن جمع في معدته اللبن والنبيذ.. فأصابه برص أو نقرس.. فلا يلومن إلا نفسه. «**الطب النبوي** (**جزء من كتاب زاد المعاد لابن القيم**)» ص : ٣٨٨

١٨٩). Gout. രക്തവാതം, അനിലവാതം.



١٩٠).مِشْمِش

١٩١). و في الأصل بين [ ] كلمة غير واضحة.

١٩٢). و في ب (فأصابه برص).

٢٦). من دخل الحمام وهو ممتلئ شبعا، فأصابه الفالِجُ.. فلا يلومنّ إلا نفسه[١٩٣].

٢٧). من أكل البيض مسلوقا [باردا] حتى يمتلئ منه، فأصابه ربو[١٩٤] أي نهيج وضيقُ نفس.. فلا يلومنّ إلا نفسه.

٢٨). من أكل البيض حتى **تحمر** منه، فأورثه الطحال.. فلا يلومنّ إلّا نفسه.

٢٩). من احتلم، فلم يغتسل، حتى وطئ أهله، فولدت مجنونا أو مُختلا.. فلا يلومنّ إلا نفسه.

٣٠). من جامع فلم يصبر حتى ينزل المنيّ، أو لم يغسل ذكره.. فأصابه حصاة، وهي: عسر البول.. فلا يلومنّ الا نفسه.

٣١). من أكل السمك الطريّ، ثم دخل عقبه الحمام، وخصَّه بعضهم بالاغتسال بالماء البارد.. فأصابه الفالِج.. فلا يلومنّ إلا نفسه.

٣٢). من قلم أظفاره، ثم حكَّ بها جسده، قبل أن يغسل رؤسها.. فأصابه برص.. فلا يلومنّ إلا نفسه؛

[وكذا ذكر «**الشيخ شمس الدّين الغمري**».

---

١٩٣). سقطت من ب.

١٩٤). و (سَلَق) البقل أو البيض: أغلاه بالنار، إغلاءة خفيفة، وباب الكل : ضرب. «**مختار الصحاح**» [س ل ق]

وقال «**الشيخ الموفق بن قدامة**» في «**مغنيه**» قيل : أنّ ذلك يضر بالجسد[195]][196].

قال أبو الليث [السّمرقنديّ] في «**بستانه**»[197]: [و]لا يغرّنّك جاهل[أن] يقول: (طالما فعلتُ هذا ولم [14/أ]يضرّني)؛ لأنّ السارق لو أُخذ في أول مرة..لم يسرق أحدٌ، ولو ابتلي في أوّل مرّة.. لم تَرَ في الدنيا صحيحا.

قلت: وأيضا نقل، [قلّما] تسلم الجرة إذا وقعت كل مرة.

وذكر صاحب «**الهدي**» فيه : عن أحمد بن حنبل أنه سئل عن النورة والحجامة يوم الأربعاء ويوم السبت.. فكرههما. وقال : بلغني عن رجل تَنَوَّرَ[198] واحتجم في يوم الأربعاء.. فأصابه البرص، قيل له : لأنه تهاون بالحديث، قال :نعم[199].

---

١٩٥). «**المغني: الشرح الكبير**» على متن «**المقنع**» جـ ١ ص ١٠٢

١٩٦). وما بين [ ] سقطت من ب، والمثبت من أ.

١٩٧). «**بستان العارفين**» في الباب التاسع والثمانين : في الجماع./انظره

١٩٨). (**تَنَوَّرَ**) : تطلّى بالنورة «**المعجم الوسيط**» [ن و ر]

١٩٩). وقال الخلال: أخبرنا محمد بن علي بن جعفر، أن يعقوب بن بختان حدثهم، قال: سئل أحمد عن النورة والحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء؟ فكرهها. وقال: بلغني عن رجل أنه تَنَور واحتجم (يعني يوم الأربعاء)، فأصابه البرص. قلت له :كأنه تَهَاوَنَ بالحديث؟ قال: نعم. «**الطب النبوي لابن قيم الجوزية**» ص ٤٧

وهذا آخر الفوائد التابعة في التحذير، من أفعال مضرّة، أتحفت بها، وممّا فيها وبأمثالها من الطلبة من هو من أهل الاستفادة، وشكر المعروف والمبرة.

[خَاتِمَةٌ]

[وأختمها كلَّها بقول رب العزة جل جلاله، القائل، فقال : ﴿...وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥ...﴾ [آل عمران : ٢٨ و ٣٠] في خاتمة الحديث الإلهي، الصحيح، المشهور، الذي رواه عنه نبيُّه الصادق:

يا عبادي.. إنما هي أعمالكم، أحسبها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا.. فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك.. فلا يلومنّ إلا نفسه(٢٠٠)؛

وكذا في حديث 'الصور': يا معشر الجن والإنس، إنّي قد أنصتُّ لكم منذ [يوم] (١٣٣)خلقتكم إلى يومكم هذا، اسمع أقوالكم وأُبصر أعمالكم [..فانصتوا لي، فإنما هي](١٣٣)صحفكم [وأعمالكم، تقرأ عليكم] (٢٠١)، فمن وجد خيرا.. فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك.. فلا يلومنّ إلّا نفسه(٢٠٢).

---

٢٠٠). يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم، ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا.. فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك.. فلا يلومنّ إلا نفسه» قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني، إذا حدث بهذا الحديث، جثا على ركبتيه اهـ «**صحيح مسلم**» : ٢٥٧٧ قوله : (جثا على ركبتيه) أي إعظاما له اهـ كما في «**آداب البيهقي**» جـ ٣ ص ١٥٧ ش م ل

٢٠١). ما بين [ ] ساقطة من الأصل ومزيدة من «**كتاب العظمة**».

٢٠٢). ... ثم ينادي نداء يُسمع الخلق، فيقول: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصتُّ لكم منذ يوم خلقتُكم إلى يومكم هذا، أُبصِر أعمالكم واَسمع قولكم.. فانصتوا لي، فإنما هي

لكن نسأل الله تعالى أن يعاملنا بفضله لا بعدله، ويتحمَّلَ علينا ما قد حملناه، والسماوات والأرض والجبال قد عجزت عنهم][٢٠٣].

و﴿...ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ[أ/١٥] لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ...﴾ [سورة الأعراف : ٤٣]،

وصلاته على مختاره من خلقه، ومصطفاه نبينا، **مُحَمَّدٍ** سيِّد العالمين، وطِبِّ الأبدان والأديان، وعلى آله وصحبه ومن والاه؛

و﴿...ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ...﴾[أ/١٦] [٢٠٤]

صحفكم وأعمالكم، تقرأ عليكم، فمن وجد خيرا.. فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك.. فلا يلومنّ إلا نفسه، ثم يأمر الله عز وجل جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول: ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ۝٥٩ ۞أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝٦٠﴾ [سورة يس] إلى آخر الآية، ثم يقضي الله عز وجل بين خلقه كلهم إلا الثقلين الجنَّ والإنسَ. «**كتاب العظمة**» جـ ٣ ص ٨٣١ ؛ و«**البعث والنشور للبيهقي**» جـ ١ ص ٣٣٦

٢٠٣). وما بين [ ] سقطت من ب، والمثبت من أ.

٢٠٤). **تَمّ النصُّ**/ وفي آخر نسخة أ :

وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة في يوم الثلاثاء، بين حصة الظهر والعصر، رابع وعشرين ربيع الآخر، من ألف ومائة أربعة وعشرين الهلالية من الهجرة النبوية [= ١١٢٤/٠٤/٢٤/ الموافق لـ : ٣١ مايو ١٧١٢ م]. تمّ.

وَإِنْ تَجِدْ عَيْبًا فَسُدَّ الْخَلَلَ وَجَلَّ مَنْ لَا فِيهِ عَيْبٌ وَعلَا

آمين.. آمين..

وفي آخر نسخة **(ب)** : وصلى الله علي سيدنا محمد، مختاره من خلقه، ومصطفاه نبينا محمد ﷺ العالم بطب الأبدان والأديان، وعلى آله وصحبه، وحزبه، ومن والاه، انتهى على يد مالكه عوص بن أحمد ... **(ب/٥)**

أَهَمُّ مَصَادِرِ وَمَرَاجِعِ النَّصِّ وَالتَّحْقِيقِ[٢٠٥]

إتحاف السادة المتقين بـ شرح إحياء علوم الدين، السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشيهر بـ مرتضى(ت)، ط، دار الفكر.

أحاديث الشيوخ الثقات (الشهير بـ «**المشيخة الكبرى**»)، رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، المعروف بـ : «**قاضي المارستان**» (ت٥٣٥ هـ)، التحقيق : الشريف حاتِم بن عارف العونِيّ، ط، دار عالم الفوائد.

إحياء علوم الدين، الإمام الغزالي (ت: ٥٠٥ هـ)، ط ١(١٤٣٢ هـ =٢٠١١م)، دار المنهاج، لبنان.

الآداب، الإمام الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت ٤٥٨ هـ)، التعليق: أبوعبد الله السعيد المندوه، ط١(١٤٠٨هـ=١٩٨٨م)، مؤسسة الكتب الثقافيه، لبنان.

إصلاح المال، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بـ «ابن أبي الدنيا»(ت ٢٨١هـ)، التحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١(١٤١٤هـ = ١٩٩٣م) مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.

---

٢٠٥). اعتمدنا في فهرسة المصادر على التالي : اسم الكتاب، اسم المؤلف وتاريخ وفاته، اسم المحقق، سنة طبع الكتاب، اسم الدار الناشرة ومقرها.

الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، ط ١٥ (٢٠٠٢ م)، دار العلم للملايين.

بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية(ت ١١٥٦هـ)، محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمى الحنفي، ط١(١٣٤٨هـ)،مطبعة الحلبي، مصر.

بستان العارفين (نسخة في ذيل تنبيه الغافلين)، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٥ هـ)، ط ١ (١٤٢٦هـ= ٢٠٠٥م)، دار الفكر، لبنان.

البعث والنشور، الإمام الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق عامر أحمد حيدر، ط١(١٤٠٦هـ=١٩٨٦م)، مركز الخدمات والأبحاث، لبنان.

التبر المسبوك في نصيحة الملوك، الإمام الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، ط ١ (١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م)، دار الكتب العلمية، لبنان.

تبيين الحقائق شرح كنز الراغبين، فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي (ت ٧٤٣هـ)، دار الكتب الإسلامي.

تذكرة السامع والمتكلم في أداب العالم والمتعلم، الإمام القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي (ت ٧٣٣ هـ)، ط ١(١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م)، دار البشائر الإسلامية، لبنان.

جامع الأصول في أحاديث الرسول، الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، ط ١ (١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م)، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.

الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، السيوطي (ت ٩١١ هـ)، دار الفكر، لبنان.

الجامع لأخلاق الراوي وأداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، مؤسسة الرسالة.

حاشية البجيرمي على الخطيب = تحفة الحبيب على شرح الخطيب، سليمان بن محمد بن عمر البُجَيْرَمِيّ المصري الشافعي (ت ١٢٢١هـ)، ط(١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار الفكر

حاشية الجمل على شرح المنهج، العلامة سليمان الجمل(ت ١٢٠٤ هـ)، دار الفكر، لبنان.

حاشية القليوبي على شرح المنهاج(ضمن حاشيتي المحلي)، الشيخ شهاب الدين القليوبي(ت ١٠٦٩ هـ) ، ط ١(١٤١١ هـ = ١٩٩١ م)، المكتبة تنوير تالفرمبا، كيرلا، الهند.

حاشية القونوي على تفسير الإمام البيضاوي، عصام الدين إسماعيل بن محمد الحنفي(ت: ١١٩٥ هـ)، ط ١(١٤٢٢ هـ= ٢٠٠١ م)، دار الكتب العلمية، لبنان.

حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، ابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض،

الحكم المشهور بـ «**صلاح الدين**» (ضمن «**كتب مجموعة**»)، الشيخ صلاح الدين بن سليمان لَبَّهْ القاهري، مكتبة البدرية، كوتاكل، كيرالا، الهند.

حياة الحيوان الكبرى، الشيخ كمال الدين الدميري(ت ٨٠٨ هـ)، دار الفكر، لبنان.

الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط (١٤١٦هـ= ١٩٩٦م)، دار الجيل، لبنان.

سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، الشيخ محمد بن يوسف الصالحي الشامي، (ت ٩٤٢هـ) ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط ٢(١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م)، دار الكتب العلمية، لبنان.

سنن أبي داود، الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي(ت ٢٧٥ هـ)، ط (١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م) دار الجيل، لبنان.

سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي(ت ٢٥٥هـ)، ط ١(١٤٠٨ هـ=١٩٨٧ م)، دار الكتاب العربي.

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أبو الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبلي(١٠٨٩هـ)، ط (بلاتاريخ)، دار الفكر، لبنان.

شرح تعليم المتعلم طريق المتعلم، الشيخ إبراهيم بن إسماعيل (ت)، تجّار الكتب العليمة، ممبي، الهند.

شَرح المُقَدّمَة الحضرمية المـُسمّى **بُشرى الكريم بشَرح مَسَائل التَّعليم**، سَعيد بن محمد بَاعَليّ بَاعشن الدَّوْعَنِيُّ الرباطي الحضرمي الشافعي (ت ١٢٧٠هـ)، ط١(١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م)، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤(١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧م)، دار العلم للملايين، القاهرة.

صحيح مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج(ت٢٦١ هـ)، ط١(١٤٣٠هـ=٢٠٠٩ م)، دار الفكر، لبنان.

الضوء اللامع لأهل القرن العاشر، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي(ت٩٠٢ هـ)، ط ١(١٤١٢ هـ=١٩٩٢ م)، دار الجيل، لبنان.

الطب النبوي (جزء من كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد)، الإمام المحدث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي المشهور بابن قيم الجوزي(ت٧٥١ هـ)، ط ١(١٤٢٤ هـ=٢٠٠٣ م)، مؤسسة الرسالة، لبنان.

الطب النبوي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي(ت ٧٣٨ هـ)، ط ٣ (١٤١٠ هـ =١٩٩٠ م)، دار إحياء العلوم، لبنان.

طبقات المحدثين بإصبهان: تحقيق الدكتور عبد الغفور البلوشي

عمل اليوم والليلة (سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد)، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (ت ٣٦٤هـ) التحقيق: كوثر البرني، ط١(١٤١٨هـ = ١٩٩٨م)، دار الأرقم، بيروت، لبنان.

غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، ط ٢(١٤١٤ هـ = ١٩٩٣م)، مؤسسة قرطبة، مصر.

فتاوى قاضيخان (في هامش «**الفتاوى الهندية**»)، الإمام فخر الدين حسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني الحنفي(ت٢٩٥ هـ)، ط ٢(١٤١١ هـ= ١٩٩١ م)، دار الفكر، لبنان.

الفردوس بمأثور الخطاب، أبو شجاع شِيرَوَيْهِ بن شَهْرَدار بن شيرويه الديلمي الهمداني الملقب بإِلْكِيا(ت ٥٠٩ هـ)، ط ١(١٤٠٦ هـ=١٩٨٦ م)، دار الكتب العلمية، لبنان.

فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني(ت:١٣٨٢ ه)، دار الغرب الإسلامي.

فهرست المخطوطات، دار الكتب العلمية، لبنان.

فيض القدير شرح الجامع الصغير، العلامة محمد عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١ ه)، دار الفكر، لبنان.

كتاب العظمة، أبو الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة، الرياض.

كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم، برهان الإسلام الزرنوجي (ت ٥٩٧هـ = ١٢٠٠م)، تحقيق مروان قباني، ط١(ربيع الأول ١٤٠١ هـ= جنوري ١٩٨١م)، المكتب الإسلاميّ.

الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، التحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط ١(١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، ط (١٤١٤هـ=١٩٩٤م)، دار الفكر، لبنان.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان.

مختار الصحاح، الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، ط ١(١٤١٤ هـ=١٩٩٤م)، دار الكتب العلمية، لبنان.

المصباح المنير، العلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، ط(١٤٢٥ هـ=٢٠٠٤ م)، المكتبة العصرية، لبنان.

المعجم الوسيط، ط ٤(١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، الشيخ الشربيني الخطيب (ت ٩٧٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي، لبنان.

مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي(ت ٣٨٧ هـ)، التحقيق : إبراهيم الأبياري، ط٢(١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م)، دار الكتاب العربي،بيروت، لبنان.

المغني والشرح الكبير على متن المقنع، عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي، ط١(١٤١٢هـ=١٩٩٢م)، دار الفكر.

المنثور في القواعد الفقهية، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي(ت ٧٩٤ هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان.

النوادر والنتف، أبو الشيخ الإصبهاني(ت ٣٦٩ هـ) يوجد منه نسخة مصورة في مكتبة خاصة بالمغرب (٥١) ورقة، تاريخ نسخها (٨٧٨هـ).

مُحْتَوَى الْكِتَاب

الموضوع .... الصفحة

تعريف موجز عن المؤلف **٣**

وصف النسخ الخطية **٨**

منهج عملنا في «القلائد» **١٢**

مقدمة **١٤**

مطلب ما يورث الفقر ويمنع الرزق **١٦**

الزنا والكذب **١٦**

سب سيدنا أبي بكر وعمر رضي الله عنهما **١٦**

سب الريح **١٦**

سؤال الناس من غير فقر **١٧**

كثرة الضحك **١٧**

قص الأظفار بالفم **١٨**

النوم والبول عريانا **١٨**

كنس المنزل بالحرقة **١٨**

إحراق قشور البصل **١٨**

كنس البيت بالليل **١٩**

الجلوس على العتبة.............................. ١٩
الاتكاء على إحدى زوجي الباب...................... ١٩
خياطة الثوب على بدنه ٢٠
تجفيف الوجه بالثوب.............................. ٢١
ترك بيت العنكبوت في البيت ٢١
ما حكم قتل العنكبوت ؟ ٢١
الامتشاط بمشط متكسر............................. ٢٢
التعمم قاعدًا والتسرول قائمًا ٢٢
ترك الدعاء للوالدين ونداءهما باسمهما ٢٣
المشي قدام المشائخ................................ ٢٣
مطلب ما يورث النسيان ٢٦
النظر إلى الماء الراكد والنظر فيه...................... ٢٦
قراءة الواح القبور ٢٦
أكل الكُزْبُرَة الرطبة................................ ٢٧
أكل الباقلا ٣٠
أكل لحم التيس والمعز.............................. ٣٤
أكل الأشياء الحامضة ٣٥
لبس النعل الأسود ٣٦

والنظر في وجه الميت.. ٤٠

اكل المالح ٤١

كثرة الهم والغم في أمور الدنيا ٤٣

أكل خبز الحار.. ٤٢

قول فيما يورث الغم ٤٣

مهمة ٤٧

آداب المتعلم... ٤٨

مطلب المحذرات.. ٥٠

مُصلٍّ يُصيبه زَحِيرٌ !... ٥١

من نام بعد العصر ٥٢

من اغتسل بالليل ولم يستر عورته ٥٢

من وطئ امرأته وهي حائض ٥٢

من نام في بيت وحده....................................... ٥٢

من وضع سواكه بالأرض..................................... ٥٣

من نام على غير طهارة..................................... ٥٣

من نظر من المرآة ليلا....................................... ٥٥

من جمع في معذيته البيض والسمك........................... ٥٦

من جمع السمك واللبن...................................... ٥٦

من جمع اللبن والنبيذ **٥٦**
من دخل الحمام وهو ممتلئ شبعًا **٥٧**
من احتلم فلم يغتسل حتى وطئ أهله، فولدت...................... **٥٧**
من جامع فلم يصبر حتى ينزل المني **٥٧**
من قلم أظفاره ثم حك بها جسده **٥٧**
خاتمة **٦٠**
أهم مصادر النصّ والتحقيق.................................. **٦٣**
محتوى الكتاب **٧١**

* * * * * *